وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te'ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص: علم إجتماع إنحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

دراسة سوسيو إجرامية لضحايا ظاهرة الخلع في المجتمع
دراسة ميدانية لضحايا الخلع
(الزوج، الزوجة والأبناء) في المجتمع الجزائري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- أحلام رحماني .....
- وناسة ساري .....

إشراف الأستاذ(ة):
- د. بوزيان خير الدين .....

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
حاتم بن عزوز	أستاذ محاضر أ	رئيسا
بوزيان خير الدين	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
مسعود رزيق	أستاذ محاضر أ	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2022 / 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء: 1

بسـم الله الرحمان الرحيـم

الحمد لله الذي بنعمته تتـم الصالحات والصلاة والسلام على أشـرف المرسلين سيدنا محمد

أما بعد . .

أهدي عملي إلى بؤرة النور التي عبرت بي نحو الأمل والأماني الجميلة ويسعى قلبها ليحتوي حلمي حين ضاقت الدنيا فراوضت الصعاب من أجلي وصارت رفيقة دربي لتغرس النور والصفاء في قلبي وعلمتنا جميعا ان نعيش من أجل الحق لنظل أحياء حتى ولو فارقت أرواحنا أجسادنا وهي التي أعطتني حبها وروحها . . "جدتي الغالية"

إلى عزيز قلبي ورمز الحب والوفاء بك أرفع راسي أنت السند لي في كل شدة ولم تخذلني أبدا وجودك قوة وغيابك ضعف ستظل قريبا من القلب ما دام هذا القلب ينبض إنك بمثابة الأب وسندي في كل نوائب هذه الحياة وسوف تظل في أحب الناس إلى قلبي ما بقي في هذا الروح ولا يوجد كلام لوصفك ولا شعر يكفيك أنت أعظـم كيان في هذا الكون حفظك الله لي . . "خالي علي"

إلى من أعطتني من دمها وعمرها حبا وتصميما ودفعا لغد أجمل إلى الغالية التي لا نرى الأمل إلا من بريق عينيها ، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها . . . "أمي الحبيبة"

إلى سندي في الحياة ورفيق دربي الذي غرس فينا حب العلـم . . "أبي الغالي"

إلى من حبهـم يجري في عروقي ، إلى القلوب الرقيقة والنفوس البريئة إلى إخوتي و أخواتي . . . "إيهاب ، إلياس، ريتاج ، نهال"

إلى كل من أنار بصيرتي وساندني أثناء ضعفي وكان مصدر قوتي

إلى كل من جعلت للصداقة والزمالة معنى وعلمتني كيف تكون الصداقة الحقيقية أهدي عملي إلى كل من ساهـم بقريب أو من بعيد لنجاح مشروعي الصغير وحفزني ودفع بي للوصول إلى ما أنا عليه الآن

ساري وناسة

إهـــــداء: 2

إليك أبي الحبيب ، إلى قدوتي الأولى ، إلى من علمني مواجهة الحياة، إلى من رعاني حتى في غيابه إلى من رفعت رأسي عاليا إفتخارا به طاب منامك الطويل ورحمه الله جسدك الذي إمتلأ طهرا وغاب عن الدنيا .

إلى التي أوصاني الله بها برا وإحسانا إلى بحر الحب والحنان والنبض الساكن في عروقي إلى أمي نجمة سمائي اللامعة . . . رحمك الله بقدر ما هزني وجع الحنين إليك .

إلى إخوتي سندي وعزوتي، الثبات الوحيد واليقين التام هم إمتداد لحب والداي مقامهم في قلبي لن يبلغه أحد فهم الروح المتممة لروحي وضلعي الثابت الذي لا يميل واليد التي لم تخذلني أبدا . . .اللهم أياما لا تخلو منكم .

إلى جميع أفراد أسرتي وأقاربي الذين كانوا يدعون لي وإستمروا في تشجيعي طوال فترة دراستي . . . شكر خاص موجه ل "خير الدين عبد الحكيم" و "جبالي مصطفى" .

إلى صديقتي التي تدهشني بحسن صحبتها تلك التي أنجبتها لي الدنيا ولم تنجبها أمي أنتي قطعة من قلبي ورفيقة روحي أزهر قلبها بما تحب يا الله . . . "كلاع بسمة" .

إلى زميلتي في العمل وصديقتي في الحياة ممتنة للأيام حين جعلت منك صديقتي . . . "ساري وناسة" .

إلى كل الأصدقاء والأحباب دون إستثناء من قريب أو من بعيد .

إلى كل من نالنا شرف ملاقاتهم والتعرف عليهم طيلة سنوات الدراسة .

إلى كل من له مكانة خاصة في قلبي .

إلى كل هؤلاء أهدي عملي المتواضع .

راجية من الله تعالى توفيقنا في الحياة .

رحماني أحلام .

شكر وعرفان

تتقدم بالشكر الجزيل والتقدير للأستاذ المشرف: د . خير الدين بوزيان

على إشرافه على هذا العمل وعلى كل ما قدمه من نصائح وتوجيهات ونسأل الله عز

وجل أن يوفقه ويجعل ذلك في ميزان حسناته

وتتقدم أيضا بالشكر والعرفان إلى كل أعضاء اللجنة شكرا للجميع

إلى كل أساتذتنا وكل الطاقم التعليمي الكل بإسمه والكل بمقامه والكل

بصفته من باب الإعتراف بالجميل فضلتم خيرا وبارك الله فيكم وكل

الشكر لله عز وجل الذي لولاه لما تم هذا العمل اللهم لك الحمد والشكر طيبا

مباركا كثيرا

وما توفيقنا إلا بالله فالحمد لله حين البدء وعند الختام الحمد لله ما تناهى درب ولا

ختم ولا تم سعي إلا بفضله الحمد لله على البلوغ ثم الحمد لله على الإنجاز، اللهم

ليس بجهدنا وإجتهادنا إنما بفضلك وكرمك علينا .

الفهرس

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات	الصفحة
إهداء 1	
إهداء 2	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	1
فهرس الجداول	5
المقدمة	7
الفصل الأول: ضبط موضوع الدراسة	
تمهيد	10
1/ إشكالية الدراسة	10
2/ تساؤلات الدراسة	11
3/ أهداف الدراسة	12
4/ أهمية الدراسة	13
5/ مفاهيم الدراسة	13
6/ الدراسات السابقة	19
خلاصة	21
الفصل الثاني: مدخل نظري حول الخلع وضحاياه	
• تمهيد	23
1-1- نشأة علم الضحايا	23
1-2- أصناف الضحايا	25
1-3- الخلع لدى الأمم القديمة	27

1-3-1- الخلع عند اليونان	27
1-3-2- الخلع عند الرومان	27
1-3-3- الخلع عند العرب قبل مجيء الاسلام	27
1-4- الخلع في الشرائع السماوية	28
1-4-1 الخلع في الديانة اليهودية	28
1-4-2- الخلع في الديانة المسيحية	28
1-4-3- الخلع في الديانة الاسلامية	29
1-5- أقسام الخلع	30
1-6- الاسباب المؤدية للخلع وعوامله	30
1-7- الخلع في القانون الجزائري	36
1-8- الانعكاسات المترتبة عن الخلع	37
1-8-1- الأحكام الناتجة عن الخلع	37
1-8-2 إنعكاسات الخلع على الزوجين	39
1-8-3- إنعكاسات الخلع على الأنباء	41
2-1- الإنحرافات والجرائم المرتكبة من طرف ضحايا الخلع	42
2-1-1- أنماط جرائم الأزواج ضحايا الخلع	42
2-1-2- أنماط جرائم الزوجات ضحايا الخلع	44
2-1-3- أنماط جرائم الأبناء ضحايا الخلع	46
3- النظريات المعتمدة في معالجة موضوع الدراسة	47
4- دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة الخلع	49
5- المنظمات والآليات المستخدمة في مواجهة مشكلة الخلع	50
خلاصة	53

الفصل الثالث:الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	55
1- مجالات الدراسة	55
1-1-المجال الزمني	55
1-2-المجال البشري	55
2- منهج الدراسة	55
2-1- المنهج الوصفي	55
3- أدوات جمع البيانات	56
3-1- المقابلة	56
3-2- المقابل المقننة	56
3-3- طريقة إعداد المقابلة في هذه الدراسة	57
3-4- صعوبات إعداد المقابلة في هذه الدراسة.	57
4-الملاحظة	58
5-عينة الدراسة	58
خلاصة	58
الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها	
1-عرض وتحليل بيانات الدراسة	60
1-1-عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الأول	62
1-2-عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثاني	67

1-3- عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثالث	68
2- مناقشة نتائج الدراسة	73
2-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية	73
2-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	75
2-3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الاصول النظرية	77
خاتمة	80
قائمة المصادر والمراجع	82
الملاحق	86
الملخص	88

فهرس الجداول:

رقم الجدول	فهرس الجداول	الصفحة
	جداول البيانات الشخصية	60
01	أولا: خصائص العينات: الأزواج	60
02	توزيع العينة حسب السن عند الأزواج	61
03	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي عند الأزواج	61
04	توزيع العينة حسب مدة الزواج عند الأزواج	62
05	ثانيا: خصائص العينات: الزوجات	65
06	توزيع العينة حسب السن عند الزوجات	66
07	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي عند الزوجات	66
08	توزيع العينة حسب مدة الزواج عند الزوجات	67

مقدمة

مقدمة:

الزواج من أهم النظم الإجتماعية التي عرفها الإنسان منذ القدم ، إذ لا يخلو مجتمع إنساني منه، كما أنه من أهم العقود التي عرفتها البشرية منذ عرفت العلاقات بين الجماعات والأفراد الأمر الذي جعل هذا العقد يحاط منذ نشأته بالقدسية والإجلال والتقدير وهذا لما يرتبه من آثار ولضرورته للنفس البشرية ويصف "روبرت ونيش" الزواج بأنه علاقة مرضي عنها حضاريا وتقليديا ومعترف بها رسميا ، وعليه فقد أحلته الأديان وإعتبرته رباط ديني مقدس فإعتبره اليهود فرضا على كل قادر ، وإعتبره المسيح ضرورة لبقاء النوع الإنساني وصيانة الفرد من الفاحشة ، أما الإسلام فقد أمر الشباب بالزواج لأنه يتماشى مع الطبع الإنساني والقيم النفسية والإجتماعية ومنه قوله صلى الله عليه وسلم " تناكحوا تناسلو أباهي بكم الأمم يوم القيامة"[1]

وبالرغم من هذا قد تعترض العلاقة ظروف ومتغيرات تحول دون الإستمرار والإستقرار فالمشاكل الأسرية متعددة بعضها صغير لا يؤثر على الحياة وبعضها كبير له تأثير على الأسرة قد تؤدي إلى فك الرابطة الزوجية، وبما ان للزوج الطلاق فإن للزوجة الحق في الخلع ولعل هذا الاخير عرف إنتشارا رهيبا في الأواني الاخيرة داخل مجتمعاتنا العربية والاسلامية خصوصا ،مما يهز كيان الأسرة ويزعزع إستقرارها فبإنقطاع الرابط المقدس بين الزوجين تندثر كل العلاقات والأواطر التي تبنى عليها ومن ثم تنجم العديد من المشاكل التي تزيد من أثر الإنفصال وتداعياته مما يجعل أفراد هذه الأسرة المكونة من زوجة خالعة وزوج مخلوع وأبنائهم ضحايا للتفكك الذي يخلف جرائم سلبية على المجتمع

وهذا ما نسعى الى تسليط الضوء عليه في إطار هذه الدراسة للوقوف على أبعادها وآثارها ومن هذا المنطلق تم عرض هذا البحث في خمسة فصول وهي:

الفصل الأول: الموسوم بضبط موضوع الدراسة حيث تم التطرق الى إشكالية الدراسة ، تساؤلات الدراسة ، اهداف الدراسة ، أهمية الدراسة، مفاهيم الدراسة ، الدراسات السابقة

الفصل الثاني: تناولنا شرح نظري للخلع أنواعه وتقسيماته وعوامله وإنعكاساته وضحايا الخلع والأبعاد الإجرامية لهم.

الفصل الثالث: يوضح الفصل منهج البحث و الأدوات وعينة الدراسة .

[1] حديث شريف

الفصل الرابع: يعرض الفصل إستخلاص النتائج المتحصل عليها من بيانات المقابلة.

الفصل الخامس: يناقش الفصل نتائج هذه الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية، ومناقشتها على ضوء الدراسات السابقة ، وعلى ضوء الأصول النظرية .

الفصل الأول

ضبط موضوع الدراسة

تمهيد:

أي باحث عند قيامه بدراسة علمية لإحدى الظواهر، يقوم ببناء إشكالية يتم من خلالها عرض التصور العام حول الظاهرة المدروسة، إضافة إلى هذا لا بد من تحديد الأهداف التي يراد تحقيقها من خلال هذه الدراسة، كما يجب توضيح الأهمية العلمية للموضوع.

الفصل الأول: ضبط موضوع الدراسة

1/ الإشكالية:

خلق الله سبحانه وتعالى الذكر و الأنثى وجعل كل منهما يميل للآخر ليتم الزواج بينهما قال تعالى {هن لباس لكم وأنتم لباس لهن}[1] فالزواج أهم علاقة ينشئها الإنسان في حياته لذلك تولاه الشرع بالرعاية فتميز بقدسية تجعله فريدا بين سائر العقود الأخرى حيث لم تخلو شريعة من الشرائع السماوية من الإذن به وتنظيمه كما وصفه القرآن بأنه ميثاق غليظ لقوله تعالى {وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض و أخذن منكم ميثاقا غليظا}[2] والأصل في الزواج هو التأبيد و الإستمرار وأن تقوم العلاقة الزوجية أساسا على المحبة و المودة وحسن المعاشرة قال تعالى {ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا اتسكنو إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون} [3]وبالرغم من هذا قد تعترض العلاقة الزوجية في بعض الأحوال أمور تجعل الحياة بين الزوجين مصدر شقاق وخصام مستمد بينهما بذلا من أن تكون سببا للإئتلاف و المحبة وقد إهتم الإسلام بهذا و حث الزوجين في حالة ما تعرض الزواج لمثل تلك المشكلات والنزاعات الى الصبر والتحمل فإذا كانت النتيجة الصلح و التوفيق و إلا تنتهي هذه العلاقة ومراعاة لحال الزوجين أجازت الشريعة الإسلامية و كذا القوانين الوضعية إنهاء الرابطة الزوجية فإذا كان النفور واقعا من الزوج نحو الزوجة فقد شرع الله له الطلاق لإنهاء العلاقة الزوجية وينبغي عليه أن يقدم لها نفقتها أو تعويضها عما أصابها بسبب فراقه لها وإن كان النفور واقعا من الزوجة نحو الزوج فقد شرع الله لها الخلع لإنهاء الحياة الزوجية بإعتبارها ضررا يجب إزالته وجعل لها هذا الحق معادلا لحق

[1]- سورة البقرة ، الآية 187.
[2]- سورة النساء، الآية 21 .
[3]- سورة الروم ، الآية 21.

الزوج في الطلاق لكن بشروط و إجراءات وبدل عن ذلك تقدمه للزوج كتعويض عما أصابه بسبب فراقها له.

وعلى الرغم أن الشريعة الإسلامية جاءت بأدلة كثيرة حول الخلع في القرآن الكريم والسنة النبوية إلا أن المشرع الجزائري تطرق الى موضوع الخلع في نص المادة (54) المعدل بموجب الأمر 02/05 بقانون الأسرة والتي تنص أنه " يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها مقابل مبلغ مالي" ويفهم من نص المادة أن للزوجة الحق في طلب الخلع عند القاضي دون مناقشة الأسباب ويقتصر دور القاضي في تحديد المقابل المالي للخلع.

ويعتبر الخلع من المواضيع البالغة الأهمية فقد تأرجح بين أخذ ورد لأنه يمس مباشرة الحياة الأسرية في مختلف جوانبها و الأسرة هي البنية الأساسية لبناء المجتمع فإن تفككت تفكك المجتمع ومما لا شك فيه أن المجتمع الجزائري لا يخلو من هذه الظاهرة ونظرا لإرتفاع نسبة القضايا من هذا النوع فقد ترتبت عليها آثار سلبية جعلت من الزوجة الخالعة والزوج المخلوع وأطفالهم عرضة لإهتزاز منظومة القيم السائدة في المجتمع كتشتت أفرادها أو تفكك الروابط الأسرية أو إرتكاب جرائم و إنحرافات سلوكية للهروب من الضغوط الإجتماعية أو النفسية فالزوجة الخالعة لزوجها يمكن للمجتمع أن ينظر لها على أنها لا تصلح عشيرة و أنها مستبدة وغير متحكم فيها وقد تقوم بأي سلوك أو فعل و أنها ليست أهلا للثقة الزوجية و أنها ليست كفئ أن تكون شريكة حياة ومركز بناء أسرة لما قامت به من سلوك تجاه زوجها وعشيرها ما يمكن أن يدخلها في دوامة نفسية وعزلة إجتماعية تصل إلى حد المقاطعة و الهجر حتى من أقرب المقربين منها مما يدفعها إلى الإنحراف كالهروب من بيت أهلها أو ممارسة أفعال مخلة بالحياء كالدعارة والبغاء وتعاطي الحبوب المهلوسة أو المتاجرة بها لتلبية حاجتها المادية و الإجتماعية أو لتلبية رغباتها ونزواتها كما يمكن أن يكون ذلك لنسيان مشاكلها الناتجة عن الخلع.

كما أن عقدة الخلع تستمر في مطاردة الأزواج المخلوعين من خلال محاولة بعضهم مواجهة نظرة المجتمع الذي أصبح ينظر للزوج المخلوع نظرة دونية أكثر من المرأة المطلقة وتسهم التقاليد عند بعض الأسر المحافظة وأعراف المجتمع عموما في تصاعد غضب

الرجال من الزوجة التي قررت الخلع فيدعم بعض الأسر الانتقام من المرأة بزعم أنها تجرأت على المس برجولته و حطت بكرامته مما يغذي التحريض بالإنتقام عند الرجل الذي يتم نعته بأسوء العبارات و التوصيفات إذا قبل على نفسه أن يكون مخلوعا وبذلك يصبح طريد الفشل الأسري و النبذ الإجتماعي فيدفعه هذا الى إرتكاب عدة جرائم كالزنا و تعاطي المخدرات و الخمر والرشوة والاختلاس وهتك الأعراض والسرقة والعنف والقتل ...الخ

وحتى تكتمل الصورة فللخلع آثار خطيرة على الأطفال بما يعود سلبا على نفسيتهم و طمأنينتهم وصحتهم وتوافقهم الإجتماعي ومستقبلهم بلا شك فهم أول من يتأثر بقرار الإنفصال حيث يفقدون البيت الآمن والحياة المستقرة والتربية الصحية التي تؤهلهم لمواجهة الحياة هذا ما يؤدي الى دخول عدد منهم الى عالم الجريمة وإنحرافهم عن الضوابط الإجتماعية فينخرطون في جماعات إجرامية ويلجأ البعض منهم الى تعاطي المخدرات والعنف والعدوان والسطو وفي بعض الحالات يتم إستغلالهم من طرف المحيطين بهم في جرائم التسول أو عمالة الأطفال.

ومن خلال ما سبق وبحثا عن تشخيص ما يمكن أن ينتج عن ظاهرة الخلع من أفعال إجرامية داخل الأسرة والمجتمع يمكن طرح التساؤل:

ما الإنعكاسات الإجرامية للخلع على الأسرة في المجتمع؟

وحتى تتسنى الإجابة على هذا التساؤل وجب تجزأته إلى التساؤلات الفرعية التالية:

1/ ما الأبعاد الإجرامية للزوج بعد خلع زوجته له؟

2/ ما الأبعاد الإجرامية للزوجة بعد خلعها لزوجها؟

3/ هل تفكك الاسرة بسبب الخلع دافع لإرتكاب الأبناء سلوكيات إجرامية؟

3/ أهداف الدراسة :

- الرغبة في التعرف على الأسباب التي تؤدي الى انتشار الخلع في المجتمع.
- تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأسرة بعد الخلع.
- تسعى هذه الدراسة الى التعرف على أشكال وأنواع الجرائم المرتكبة من طرف الزوجين والأبناء نتيجة لتفكك الأسرة بالخلع.
- دراسة سلبيات و آثار الخلع على الأسرة.

- معرفة موقف المجتمع ونظرته للمرأة والرجل في إطار الثقافة السائدة.

4/ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذا الموضوع في أنه ظاهرة لا يكاد يخلو أي مجتمع منها لذلك تتطلب تسليط الضوء على إنعكاساتها وآثارها.

- يكتسب موضوع الدراسة أهمية كبيرة كونه يعالج مشكلة إجتماعية تعتبر من أهم المشكلات التي قد تتعرض لها الأسرة وهي التفكك وما يترتب عنه من خسائر وأضرار.
- تعتبر هذه الدراسة محاولة للتعرف على اهم الأبعاد الإجرامية للزوج والزوجة والأبناء بعد الخلع .

5/ مفاهيم الدراسة :

مفهوم الطلاق[1]

لغة: طلق، طلوقا، وطلاقا: أي تحرر من قيده ونحوه و المرأة من زوجها .

مفهوم السوسيولوجيا:

لغويًا فإن كلمة سوسيولوجيا هى كلمة سوشيولوجي وهى مشتقة من كلمتين الأولى بمعنى مجتمع، أما الثانية فتعني دراسة وبذلك فسوسيولوجيا تعني دراسة المجتمعات الإنسانية وكذلك المجموعات البشرية والظواهر الاجتماعية.

سوسيولوجيا اصطلاحًا هى كلمة نظيرة لعلم الاجتماع وقد قام بإطلاقها واستخدامها العالم أوجست كوم، حيث كان يستخدمها كبديل لكلمة علم الاجتماع، لذا فالسوسيولوجيا هى علم الاجتماع أو السوشيولوجي وهو واحد من العلوم التي عرفها الإنسان منذ القدم ويقوم على دراسة القوانين والمجتمعات وكذلك يقوم بدراسة التغيرات والتطورات التي تؤثر على المجتمع والتنبؤ باتجاه تلك التغيرات.

[1]- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع ، د.س، ص563.

هذا النوع من العلوم يعمل على دراسة الإنسان بشكل غير منفرد إذ يقوم بدراسته في مجموعات، كما يقوم خلال ذلك بدراسة التفاعلات الإنسانية والاجتماعية والسلوكيات المجتمعية.

من اهتمامات علم الاجتماع أو السوسيولوجيا دراسة أسباب التغيرات في السلوكيات وكذلك أصول الدول من الناحية السياسية والقانونية.

وفقًا لمفاهيم العلماء فإن العلوم الاجتماعية يجب أن لا تكون قاصرة على الدراسات النظرية، وإنما يجب أن يصاحبها دراسات ميدانية تجريبية وساهم في هذا التطوير دخول مفهوم السوسيولوجيا الذي صب المزيد من الاهتمام على النواحي التجريبية والمعرفية في المجتمعات.

مفهوم الجريمة:

تُعرّف الجريمة بأنّها أيّ انحراف عن مسار المقاييس الجمعيّة، التي تتميّز بدرجةٍ عاليةٍ من النوعيّة والجبريّة والكليّة؛ ومعناه أنه لا يُمكن للجريمة أنْ تكون إلّا في حالة وجود قيمة تحترمها الجماعة فيها، كما أنّها توجّه عدواني من قِبل الأشخاص الذين يحترمون القيمة الجمعيّة، تجاه الأشخاص الذين لا يحترمونها.

كما عرّفها البعض بأنّها عمل أو امتناع عن عمل شيء ينصُّ القانون عليه، ويُجازي فاعله بعقوبةٍ جنائيّة. ويختلِفُ مفهوم الجريمة كذلك بحسب المنظور الذي يُنظر له من خلاله، ومنها: الجريمة في الشّريعة الإسلاميّة: عرّف الماوردي الجريمة بأنها محظور شرعيّ نهى الله عن فعله إما بحدّ أو تعزير، والمحظور هو عملُ أمرٍ نهى الله عنه، أو عدم عمل أمرٍ أَمَرَ به. الجريمة من النّاحية القانونيّة: هي عملٌ غير مشروع ناتج عن إرادة جنائيّة، ويُقرّر القانون لها عقوبةً أو تصرّفاً احتياطيّاً. الجريمة من النّاحية الاجتماعية والنّفسية: هي عملٌ يخترقُ الأسس الأخلاقية التي وُضعت من قبل الجماعة، وجعلت الجماعة لاختراقها جزاءً رسمياً.

طلاقا: تحللت من قيد الزواج وخرجت من عصمته ويده .

الطلاق هو الترك يقال طلق البلاد أي تركها وهو المفارقة يقال طلقت البلاد أي فارقتها و يأتي لفظ الطلاق بمعنى التخلي و الإرسال يقال:أطلق الناقة من عقالها و طلقها طلقت أي أصبحت بلا قيد .

إصطلاحا[1]: رفع قيد النكاح في الحال أو المآل بلفظ مخصوص، ويعرف أيضا بأنه :حل رابطة الزواج و إنهاء العلاقة الزوجية باللفظ صريحا كان أو كناية أو بالكتابة أو بالإشارة عند تعذر النطق و الكتابة كالأخرس.

وبتعريف آخر هو: فسخ عقد الزواج بين الرجل وزوجته بإستخدام اللفظ المباشر أو ما دل عليه ، او وصف معناه بشكل صحيح أو الإرتباط بمفهومه ، وقد يتم بشكل غير مباشر عن طريق القاضي الشرعي و بإتفاق الزوج و الزوجة.

مفهوم الخلع:

لغة[2]:يقال خلع الشيْ يخلعه خلعا و إختلعه أي نزعه والخلع بضم الخاء وسكون اللام يعني الإزالة و الإبانة فإذا ما خلعت المرأة بعلها و أختلعت منه فهي خالع ومختلعة لأنها أرادته على طلاقها ببدل منها بمعنى أنها إفتدت منه وطلقها على الفدية (فخلعها) هو(خلعا) و الخلع بالضم هو إستعارة من خلع اللباس لأن كل منهما لباس للآخر وهو قد يعني النزع فيقول خلعت الثوب خلعا أي نزعته.

إصطلاحا[3]: الخلع بصورة عامة هو فصم العلاقة الزوجية ومفارقة الزوج لزوجته بعوض ولقد تباينت التعريفات تبعا لإختلاف تكييف الخلع .

تعريف الفقهاء للخلع:

عند الحنفية [4]: لا يلتزم أكثرية فقهاء الحنفية بتعريف المصطلح تعريفا محددا حيث أكثرهم يبدؤون الكلام فيه مباشرة متخذين من آية الفداء مدخلا مثال ذلك: اذا تشاق الزوجان وتخالفا وخافا أن لا يقيما حدود الله تعالى فلا بأس أن تفتدي نفسها منه بمال يخلعها به وليس للنكاح عندهم من إزالة إلا بالطلاق وعلى معناه تقع عباراتهم فالخلع طلاق عندهم.

---

[1]- مسعودي يوسف، الزواج والطلاق في العلاقات الدولية الخاصة، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص178.

[2]- محمد عبد الفتاح ، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية ،مصر ، 2009، ص108.

[3]- محمد عبد الفتاح، المرجع نفسه، ص109.

[4]- سهيلة عاشور، فك الرابطة الزوجية بالخلع بين الفقه الإسلامي وقانون الأسرة الجزائري على ضوء الواقع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،2020، ص16.

كما عرفوه بقولهم: هو إزالة ملك النكاح المتوقفة على قبولها أي" الزوجة " بلفظ الخلع اوما في معناه نظير عوض تلتزم به الزوجة وقوله ملك النكاح أي الخلع في النكاح و بعد البينونة والردة وأما قوله المتوقفة على قبولها لو قال لها :خلعتك وهو ينوي الطلاق فإنه يقع بائنا غير مسقط للحقوق وقوله بلفظ الخلع وهو إزالة ملك النكاح ببدل بلفظ الخلع أو في معناه وقبول الزوجة أي الفرقة بين الزوجين برد الزوجة بعض الصداق وقبول الزوج إياه.

عند المالكية[1]: الخلع عندهم هو بذل المرأة العوض على طلاقها وعرفه بعضهم بأنه طلاق بعوض بكل ما يشمل الطلاق من ألفاظ صريحة أو كناية ظاهرة أو أي لفظ آخر إذا كان بنية الطلاق وقولهم بعوض أي معاوضة فلو أحال عليها الزوج فماتت أخذ من تركتها أو **أتبعت به كما عرف أيضا** : عقد معاوضة على البضع تملك به الزوجة نفسها ويملك به الزوج العوض وعرف أيضا بأنه إزالة العصمة بعوض من الزوجة وهو عبارة عن إحتمال من المرأة إزالة ملك النكاح، والخلع نوعان لدى فقهاء المالكية ويتمثل النوع الأول في الخلع الإتفاقي عندما يتفق الزوجين عليه والنوع الآخر هو الخلع الصادر عن الحكمين واللذين لهما صلاحية النطق بالطلاق بعوض دون حاجة الى إرادة الزوجين :

أ/ **الخلع الإتفاقي**[2]: وهو الذي يتم بإيجاب و قبول من الطرفين وهو إما أن يعرضه الزوج على الزوجة أو تطلب الزوجة من الزوج وفي ذلك يقول القاضي أبو محمد عبد الوهاب البغدادي المالكي: الخلع جائز مع التراضي و إستقامة الحال.

ب/ الخلع الصادر عن الحكمين : يقع عندمت تشتكي الزوجة الى القاضي أو الحاكم من زوجها فإن هذا الأخير يعين حكمين و اللذان بإستطاعتهما بعد فشل محاولة الإصلاح أن يفرقا بينهما دون عوض أو مقابل عوض يأخذانه من الزوجة ويسلمانه للزوج.

عند الشافعية[3]: عرف بأنه فرقة بين الزوجين بعوض مقصود راجع لجهة الزوج بلفظ طلاق أو خلع فقوله فرقة أي بلفظ طلاق سواء كان صريحا أو كتابة و بأنه اللفظ الدال على الفراق أي هو فرقة بين الزوجين ولو بلفظ المفادات بعوض مقصود راجع لجهة الزوج وأما قوله لجهة الزوج قيد ثان لأن العوض إنما يكون للزوج أو لسيده وقوله مقصود أي ذو منفعة ولو

[1]- سهيلة عاشور، المرجع السابق، ص17.
[2]- سناني عبد الناصر ، الأسرة الجزائرية وظاهرة الخلع الأسباب و الآثار، مجلة الرستمية، المجلد الأول،العدد الثاني،جامعة عنابة، الجزائر، 2020، ص261.
[3]- سهيلة عاشور،المرجع السابق، ص 18.

كمنفعة تعليم القرآن وأما قوله أو الخلع المراد به لفظ وما في معناه كالمبارأة والمفاداة وقوله بعوض قيد أول لأن الفرقة إذا خلت من العوض كان طلاقا رجعيا و أيضا خو فراق الزوجة ببدل قابل للعوض يحصل لجهة الزوج على وجه مخصوص ويسمى إفتداء وعرف أيضا أنه: مفارقة المرأة بعوض.

عند الحنابلة[1]: عرفه بعضهم بقولهم: الخلع أن يفارق إمرأته على عوض تبذله له وبأنه فراق الزوج إمرأته بعوض يأخذه الزوج فقولهم بعوض للتأكيد على أنه لا يصح بدونه لأنه ركن فيه فلا يصح تركه كالثمن في البيع فإذا خالعها بغير عوض لم يقع خلعا ولا طلاقا لأن الشيء إذا كان صحيحا لم يترتب عليه شيء كالبيع الفاسد إلا أن يكون بلفظ طلاق أو نيته فيقع طلاقا لأن الطلاق لا عوض فيه و أيضا بأنه فراق الزوج زوجته على عوض منها أو من غيرها بألفاظ مخصوصة أي الخلع فراق الزوج إمرأته بعوض يأخذه الزوج من إمرأته أو غيرها بألفاظ مخصوصة.

وعرف أيضا بأنه: فراق الزوج لزوجته بعوض بألفاظ مخصوصة وأيضا بأنه فراق الزوج لزوجته بعوض يأخذه منها بألفاظ معينة ولعل في قصة " بربرة" مع زوجه " مغيث " ما يثبت ذلك وقد أوردها الإمام البخاري في صحيحه.

تعريف الخلع في قانون الأسرة الجزائري[2]:

من خلال قراءة نص المادة 54 من قانون الأسرة الجزائري القديمة نجد أنها تنص على أنه يجوز للزوجة أن تخالع نفسها من زوجها على مال يتم الإتفاق عليه فإن لم يتفق على شيء يحكم القاضي بما لا يتجاوز صداق المثل وقت الحكم أما عندما وقع التعديل على هذه المادة بموجب الأمر رقم 25 بسنة 2005 فإنها أضافت عبارة دون موافقة الزوج و أصبحت تنص على أنه يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها مقابل مال و إذا لم يتفق الزوجان على المقابل المالي للخلع يحكم القاضي بما لا يتجاوز صداق المثل وقت صدور الحكم لذلك فإن القضاء الجزائري كان حتى وقت متأخر يعتبر الخرع شرع لمصلحة الزوجة في صورة رخصة لتمكينها من طلب التطليق أو الطلاق من الزوج ولم يمنحه لها في صورة حق من حقوق الزوجية مقابل حق الزوج في الطلاق بالإرادة المنفردة.

[1]- سهيلة عاشور، المرجع نفسه ، ص18.

[2]- عبد الرحمان صفاء، سوسيولوجيا ضحايا الخلع في المجتمع الجزائري،مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة تبسة، 2018، ص13.

التعريف الإجرائي للخلع: هو ظاهرة اجتماعية تقوم بها المراة لانهاء الزواج كتعبير منها على عدم الاستقرار مع الزوج وعدم الاستمرار معه يتم بحكم القاضي على ان تدفع الزوجة مبلغا من المال لايتجاوز مادفعه زوجها اليها مهرا

مفهوم الضحية:

لغة[1]: الضحية في اللغة من الفعل ضحى ضحوا و أضحيا أي أصابه حر الشمس و ضحى بالشاة ونحرها أي ذبحها في الضحى يوم عيد الأضحى ، والضحية الضحى أو الأضحية.

إصطلاحا[2]: إن كلمة الضحية ترجع إلى مصطلح التضحية الذي يفيد بحسب الأصل تقديم حياة الإنسان أو الحيوان إلى الإله قربانا منه وتضحية له غير أن هذا المعنى تطور جذريا مع تقدم الزمن و أصبح يطلق جسمانيا أو أدبيا أو ماليا وبذلك إرتبطت كلمة الضحية بالضرر أو الخسارة التي تصيب الشخص بصرف النظر عن مصدر هذا الضرر وبعد ذلك يتم إستخدام هذا المصطلح " الضحية" ليشمل كل المظاهر المختلفة للضرر كضحايا الحرب و ضحايا الإرهاب ، ضحايا الحوادث، ضحايا الفيضانات ، الزلازل، ضحايا الجريمة...الخ.

تعريف الضحية من الناحية الفقهية[3]: لقد حاول بعض الفقهاء و علماء القانون إعطاء تعريف واضح للضحية من بينهم:

تعريف "بوفت" : كل شخص أو كل مجموعة من الأشخاص أصيبو فرديا أو جماعيا ، بشكل مباشر أو غير مباشر بضرر ما جراء جرائم هي من إختصاص المحكمة ويشمل مصطلح " الضرر " كل إصابة جسدية ،أو عقلية ، ، أو آلامن معنوية ، أو خسائر مادية أو مساس بالحقوق الأساسية وعند الإقتضاء يمكن للمنظمات أو المؤسسات التي عانت من الجرم بشكل مباشر أن تعتبر هي أيضا ضحية.

التعريف الإجرائي لضحايا الخلع : هم افراد الاسرة التي حدث فيها الخلع وهم الاشخاص الاكثر تضررا منه والذين تغيرت حياتهم بعد حدوثه وسبب لهم امراض نفسية كالاكتئاب والقلق واضرار اجتماعية بتغير نظرة الاهل والمجتمع لهم فأصبحت نظرة قاسية والتي

[1]- واجعوط سعاد، حقوق الضحية أمام المحكمة الجنائية الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون، جامعة الجزائر، 2013، ص8.

[2]- واجعوط سعاد، المرجع نفسه ، ص8.

[3]- واجعوط سعاد، المرجع نفسه،ص 9.

جعلتهم في ضغوطات متواصلة وكل هذا سحبهم الى طريق اللاواعي وتخلو عن القيم الاجتماعية.

6/ الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

دراسة شاهندة غريب و آخرون: بعنوان " المتغيرات الإجتماعية والفيزيقية المرتبطة بقضية الخلع " دراسة حالة ببورسعيد ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس، 2019:

تحاول الباحثة الإجابة عن التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة وهو: ما العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية والفيزيقية المرتبطة بقضية الخلع؟

وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ما المقصود بقضية الخلع من الناحية الشرعية والقانونية؟
- ما المتغيرات الإجتماعية التي تؤدي الى قضية الخلع؟
- ما المتغيرات الفيزيقية التي تؤدي الى قضية الخلع؟
- ما تأثير كلا من المتغيرات الإجتماعية والفيزيقية في قضية الخلع؟

الدراسة الثانية:

دراسة نادية حليم بعنوان :" الآثار الإجتماعية للخلع (دراسة مقارنة بين الخلع والتطليق)"،مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية، 2005:

تعرض هذه الدراسة اربعة فصول يتناول الفصل الأول فيها شرح نظري للخلع بين الأسانيد الشرعية وردود الفعل الإجتماعية، ويوضح الفصل الثاني استعمالهم للمنهج المقارن بين حالات الخلع والتطليق كما إستخدم البحث الأسلوب الإحصائي في جمع بيانات البحث توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج منها:

- مازال الخلع غير مقبول في المجتمع ، فالمعارضة التي تواجهها الزوجات تشكل نسب كبيرة وتأتي المعارضة من الأهل في المركز الأول.

- يشتد موقف المجتمع الرافض لقرار المرأة المنفرد بإنهاء العلاقة الزوجية بطعنها في شرفها واتهام سلوكها بالسوء وذلك كرد فعل عنيف لرفضها الرجل.
- يستنكر المجتمع أيضا الزوج الذي تخالعه زوجته ويعتبر ذلك مؤشرا على عدم الرجولة ، أو سوء المعاملة الذي يصل الى الحد الذي ترفض فيه الزوجة الاستمرار في علاقتها بهذا الرجل ، ويشعر الرجال بصورة أكبر كثيرا من النساء أن هذا الموقف سيؤثر على المحاولات المستقبلية للزواج مرة أخرى.
- وغير خاف مايترتب على الاقامة مع الأهل تحميلهم فوق طاقتهم مما يؤثر على العلاقة بين الأهل وبين هؤلاء السيدات وأطفالهن.
- وتعاني أغلب الزوجات و الأزواج أيضا من تدهور أوضاع الأبناء نتيجة غياب الرقابة من الآباء أو عدم وجود رعاية الأم وتتوتر العلاقة بين الوالدين والأبناء بعد الخلع ومع الآباء أكثر منه مع الأمهات.
- كثرة أشكال العداء والتهديد وتدبير الاتهامات وتظهر في حرمان الطرف الآخر من رؤية الأبناء والضحية دائما هم الأبناء.

الدراسة الثالثة:

دراسة بولقرون كنزة بعنوان: " آثار الخلع بين الشريعة والقانون "، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019:

ترمي هذه الدراسة الى الإجابة عن التساؤل التالي:

الى أي مدى وفق المشرع الجزائري في آثار الخلع من الشريعة الإسلامية؟

ويندرج هذا التساؤل ضمن مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ماهو الخلع، حكمه، الحكمة منه، دليل مشروعيته؟
- ماهي دعوى الخلع، وطبيعة الأحكام الصادرة عن دعوى الخلع وكيفية الطعن في أحكام دعوى الخلع؟

وقد إعتمدت الباحثة على منهجين هما: المنهج الإستقرائي، والمنهج المقارن.

وتوصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج منها:

- يعتبر الخلع طلاقا وليس فسخا وهو بائن بينونة صغرى.
- تخصيص قضاة الأسرة متحكمين في دعاوي فك الرابطة الزوجية من الجانب الفقهي والقانوني.
- فصل آثار الخلع عن باقي آثار طرق فك الرابطة الزوجية ودراستها دراسة قانونية بحتة إنطلاقا من الفقه الإسلامي.
- الخلع له آثار سلبية لكل من الزوجين والأولاد.

الدراسة الرابعة:

دراسة سناني عبد الناصر بعنوان: " الأسرة الجزائرية وظاهرة الخلع : الأسباب و الآثار" أكتوبر 2020

يطرح هذا المقال تساؤلات :" ما حقيقة الخلع؟، وما الذي يجعل الزوجة تصر على خلع زوجها؟، وهل للظروف المادية والتحولات المجتمعية دخل في ذلك؟ وما أثر ذلك على إستمرارية الأسرة وتماسكها؟

خلاصة:

وبهذا نكون قد إنتهينا من الفصل الأول والمتعلق بإشكالية الدراسة، إضافة إلى تحديد الهدف من الدراسة، الأهمية العلمية للبحث، كما تم التطرق إلى بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة وبعض الدراسات السابقة التي تطرقت للموضوع، ويعتبر هذا الفصل مدخل عام للدراسة التي بين أيدينا، حيث تم التعرف على الملامح الخارجية للموضوع في إنتظار رفع الستار عنه من خلال الدراسة النظرية والدراسة الميدانية بناءا على تطبيق مناهج وأدوات البحث العلمي.

الفصل الثاني

مدخل نظري حول الخلع

وضحاياه

تمهيد:

يتعرض النظام الأسري الى تقلص في آداء وظائفه الأساسية والتقليدية ، ولم يتوقف الخطر الداهم الذي يعصف بالأسرة التي تعد ركيزة أي مجتمع إنساني عند هذا الحد بل تجاوزه الى إنتشار ظاهرة الخلع كخطوة في طريق التفكك الأسري و بما أن الخلع يعتبر نوع من أنواع الفرقة فلا شك أن تترتب عليه آثار سلبية وتبرز سلوكيات إجرامية على أوسع نطاق لتطال تقريبا كل المجتمعات المتقدمة والنامية، ومنها الجزائر التي عرفت في الآونة الأخيرة تزايد في عدد حالات الخلع 20 ألف حالة سنة 2022

وبذلك تزايد نسبة الإجرام الناتجة عن التفكك الأسري

وإنطلاقا مما سبق سنحاول في هذا الفصل أن نعرض بعض النقاط الخاصة بالخلع ، أقسامه وأسبابه وعوامله، وضحايا الخلع ، والإنعكاسات الناجمة عنه، والأبعاد الإجرامية لأفراد الأسرة التي واجهت مشكلة الخلع.

1/1: نشأة علم الضحايا[1]:

على الرغم من أن الكتابات عن الضحية ظهرت في العديد من الأعمال المبكرة التي قام بها علماء الإجرام مثل بيكاريا (1764) ،لومبروزو(1876) ، فيري(1892) ، جارو فالو(1885)، سذرلاند(1924) ، هينتينج(1948) ، ناجيل(1949) ، إلينبرجر(1955)، فولفانغ(1958) ، شافر(1968) ، فإن المفهوم العلمي لدراسة الضحايا وكلمة "الضحية" كان أصلها مع كتابات بنيامين مندلسون (1940–1937) مما أدى الى عمله الأساسي حيث إقترح بالفعل مصطلح "ضحية" في مقالته :" فرع جديد للعلوم البيولوجية الإجتماعية، علم الضحايا " (1956) وقد إقترح في هذه المقالة إنشاء مجتمع دولي للضحايا الذي تحقق ثماره بإنشاء الجمعية العالمية للضحايا.

كما يذهب البعض الى البعض الى إعتبار أن فكرة الضحية كظاهرة جديدة نسبيا ، و إن الضحية هي مفهوم أحدث.

ويذهب بعض الباحثين في مجال الجريمة الى إعتبار أن من أولى الدراسات التي بحثت في ضحايا الجريمة في كتاب هانترفون هنتينج ، " المجرم وضحيته " ، نشرت عام

[1]- قميدي محمد فوزي، علم الضحية وإسهاماته في الحقل الجنائي، مجلة متون، المجلد التاسع، العدد الرابع، جامعة سعيدة، 2018، ص37.

(1948)، يتناول هذا الكتاب العلاقة بين المجرم و الضحية، أراد هنتينج دراسة الضحايا من أجل فهم الجريمة و المجرمين على إعتقاد أنه بهذه المعرفة لا يمكننا القبض على المجرم فحسب، بل يمكننا أيضا منع وقوع الجرائم وفي كتابه يرسم هنتينج صورة للعلاقة المعقدة بين المجرم و ضحيته بإستخدام بيانات القتل من الولايات المتحدة و ألمانيا[1].

الشخصية الرئيسية الثانية في تاريخ علم الضحية هي بنيامين مندلسون وهو أول شخص إستخدم مصطلح " ضحية " ،نشر العمل الأساسي لمندلسون في مجلة :

في هذا المقال الذي يحمل عنوان " فرع جديد (Revue de droit crime et de criminologie)

للعلوم البيولوجية الإجتماعية: " الضحية " ، يضع مندلسون الأرضية من أجل علم جديد، والذي يسميه الضحية ويرى أنه تخصص منفصل عن علم الإجرام في حين يهتم مندلسون مثل هنتينج بفهم علاقة الضحية أو إزدواجية العقاب كما يسميها فإن إهتمامه بالضحية يذهب وراء شرح الجريمة في هذا المقال، يسأل مندلسون لماذا تجاهل المجتمع الضحايا لفترة طويلة وتركهم يتحملون عبأ الجريمة ، ويجادل مؤيدا علم الضحية الذي يدرس فيه الضحايا مثلما يدرس علم الإجرام الجريمة و المجرمين الى جانب كلمة الضحية.

ومن الأعمال الأخرى المتعلقة بعلم الضحايا عمل رودا ميليكين ، الذي لفت الإنتباه عام (1950) الى معاناة ضحايا العنف الجنسي بعد تعرضهن للإيذاء عام (1952) نشر تاهون المدعي العام في محكمة الإستئناف 'بلجيكا' مقالا عن نفس الفكرة ، حيث قال إن إمتثال الضحايا لا يقلل من الطبيعة الجنائية[2] لإيذائهم ولا يعيق الملاحقة القضائية ، ثم في عام (1954) نشر هنري إلينبرجر مقالة عن العلاقة النفسية بين الضحايا و الجناة.

لقد بدأ الإهتمام الحقيقي بالضحايا بعد الحرب العالمية الثانية، إدعى مندلسون (1974) ، أن فكرة الضحية قد زرعت قبل الحرب، ومع ذلك فإن تطور هذه قد أعيق من جراء الحرب ولم يتم البحث فيها مرة أخرى إلا بعد إنتهاء الحرب ,

في أواخر الستينات ركز علماء الضحايا على ضحايا الجريمة وكانت الأعمال في هذا العلم مستوحاة من علماء الإجرام والعاملين في مجال العدالة الجنائية اللذين أدخلو فكرة

[1]- المرجع نفسه، ص37.
[2]- المرجع نفسه، ص38.

الضحايا في المناقشات الأكاادمية حول الجريمة في جهودهم لفهم الجريمة وبهذا ظهر الإهتمام بضرر الضحايا بوصفهم الطرف المنسي لنظام العدالة الجنائية[1].

2/1:أصناف الضحايا:

تصنيف شافر[2]: على أساس علاقة الضحية بالجاني قسم ضحايا الجرائم الى:

ضحايا لا علاقة لهم بالجريمة: وهي التي لا يكون لها أي دور أو ذنب في وقوع الجرائم ضدها.

الضحية المتحدية: وهي التي تتسبب في وقوع السلوك الإجرامي عليها بسبب ما سببته للجاني من ألم وخسارة كأن تقوم تقوم بإستفزاز الجاني فيقوم بالإعتداء عليها إنتقاما.

الضحية الحاثة: التي تستفز الجاني من خلال بعض السلوكات ، فهي تستثير الحاسة الإجرامية للجاني فيقوم بالإعتداء عليها.

الضحية الضعيفة بيولوجيا: وهي التي تتسم بضعف في البنية يكون مرجعه للإعاقة أو المرض مما يغري الجاني للإعتداء عليها بسبب ضئالة قدرتهم على الدفاع عن النفس وعلى المقاومة .

الضحية الضعيفة إجتماعيا: فئة تتسم بالضعف الإجتماعي لأي سبب من الأسباب كالمهاجرين ، أصحاب الديانة المخالفة، مبعثه الصفة التي تتصف بها الضحية ولا يكون لها أي يد في أغلب الأحيان.

الضحايا الجناة على أنفسهم: مثل مدمني الكحول والمخذرات الذين يقومن هم بتدمير أنفسهم .

الضحايا السياسيون: وهو الذين تعرضو للإعتداء عليهم من قبل السلطات الحاكمة في وقت من الأوقات بسبب ميولهم السياسي الأمر الذي يؤثر عليهم ويجعلهم يقومون بعمل نفس الشيء على خصومهم عندما يتقلدون الحكم عندما تسنح لهم الفرصة.

[1]- قميدي فوزي، المرجع السابق، ص38.

[2]- ولد غويل خليدة، محاضرات في مقياس علم ضحايا الجريمة، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، 2020، ص1.

تصنيف هانتينج[1]: صنف هانتينج الضحايا الى :

المجرم الضحية: وهو الذي يكون ضحية لجريمة سابقة تكون نفسها السبب الذي دفعه الى إرتكاب الجريمة اللاحقة مثل : الطفل الذي يضرب الأب ، الطفلة التي يتحرش بها جنسيا فتقوم بالإعتداء عليه من بعد ذلك مدفوعة بالكره الذي تشعر به حياله.

الضحية المحتملة: وهي التي تحمل صفات وخصائص مما يؤهلها لوقوع السلوك الإجرامي عليها فيما بعد، مثل أن تكون الضحية صغيرة السن ، تمتهن مهن معينة التي تكثر ضحوية أصحابها.

الضحية بسبب علاقتها بالجاني: وهو نوع من أنواع الضحايا الذي يكون عليه السلوك الإجرامي بسبب شبكة العلاقات المحيطة به والتي تكون على غير المستوى[2].

تصنيف عزت عبد الفتاح[3]: قام بتقسيم ضحايا الجرائم كالآتي:

ضحايا ليس لهم أي دور في وقوع السلوك الإجرامي عليهم.

ضحايا يتمتعون ببعض الخصائص التي تساعد على ضحويتهم في المستقبل.

الضحية المستفزة والتي تستفز الجاني بشكل غير مباشر للإعتداء عليها.

ضحايا إرتكبو الجرائم ضد أنفسهم.

تصنيف الأمم المتحدة[4]: قسمت هيئة الأمم المتحدة الضحايا الى أربع أصناف هي:

ضحايا الإجرام العادي مثل ضحايا جرائم القتل، الضرب، السرقة، النصب.

ضحايا إساءة إستعمال السلطة في المجال الإقتصادي مثل خرق قانون العمل، الرشوة، الفساد.

ضحايا إساءة إستعمال السلطة في المجال السياسي مثل الحبس غير المشروع، إساءة المعاملة مع رجال الشرطة، التوقيف الغير قانوني.

---

[1]- ولد غويل خليدة، المرجع نفسه، ص4.
[2]- ولد غويل خليدة، المرجع السابق ، ص4.
[3]ولد غويل خليدة، المرجع نفسه، ص4.
[4]- ولد غويل خليدة، المرجع نفسه ،ص6.

3/1: الخلع لدى الأمم القديمة:

1/3/1:الخلع عند اليونان[1]: كانت نظرة اليونان للمرأة كمتاع البيت يباع ويشترى ، وكان للزوج الحق في تطليق زوجته وله الحق أيضا في أن يزوج مطلقته لمن يشاء ، وأن يوصي بها الى شخص آخر بعد موته و إذا كانت زوجته ردها الى والديها و إسترد ما دفعه لها.

و إذا أرادت الزوجة الخلع تقدمت بطلب الى القاضي مبينة مبرراتها ويجاب طلبها إن كان الزوج مسرفا في مجونه أو هجر زوجته أو ألحق بها ضررا بالغا.

2/3/1:الخلع عند الرومان[2]: كان الطلاق حقا للزوج فقط دون رضى الزوجة خاصة إذا إقترفت خطأ جسيما ، ثم بعد ذلك تطور و أصبح يتم لرغبة أحد الزوجين خلع من طرف الزوجة أو طلاقا برغبة الزوج ومن غير مبررات لذلك ، ثم في عهد قسطنطين 331م قيدت حرية الزوجين في الطلاق وكذلك في عهد 'جوستنيان' فلم يبحه إلا لأسباب كالزنا، أو إعتداء أحد الزوجين على الآخر أو الجنون أو العقم أو العجز الجنسي.

3/3/1:الخلع عند العرب قبل مجيء الإسلام[3]: قال إبن دريد في أماليه: إن أول خلع في الدنيا (أي في دنيا العرب) أن عامر بن الضرب زوج إبنته من إبن أخيه عامر بن الحرث بن الضرب، ولما دخلت عليه نفرت منه ، فشكى الى أبيها فقال :لا أجمع عليك فراق أهلك ومالك ،وقد خلفتها منك بما أعطيتها قال: فزعم العلماء أن هذا كان أول خلع في العرب.

قال محمد تقي الدين: من هذه الحكاية نعلم أن المرأة كانت في الجاهلية سيدة مكرمة حرة تملك أمر نفسها لا يجبرها أب ولا عادة ولا ولي آخر على أن تكون قرينة لرجل تكرهه ولم يزدها الإسلام إلا حرية وكرامة وسيادة

ويذكر أن المرأة في الأمم القديمة إذا أرادت فراق زوجها وكرهت الحياة معه وجهت باب خبائها وجهة غير وجهته الأولى :إن كان في الشرق فإلى الغرب أو كان الي الجنوب فإلى

[1]- أحمد محمد المومني، إسماعيل أمين نواهضة، الأحوال الشخصية فقه الطلاق والفسخ والتفريغ والخلع،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،2009، ص20,

[2]- المرجع نفسه ، ص20.

[3]- منال محمود، الخلع في قانون الأحوال الشخصية أحكامه وآثاره،دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 2008،ص44.

الشمال فإذا رأى الزوج ذلك بعد عودته من السفر مثلا علم أن زوجته قد طلقته، فيرجع أدراجه ويلحق بأهله.

وكذلك طلقت ماوية بنت عفرز زوجها حاتم حين أمعن به جنون الكرم فلم يبقى لأبنائه ما يبتغون به ، وفي سبيل ذلك أرسل إليها قصيدته التي يقول فيها:

فأقسمت لا أمشي على سرجارتي مدى الدهر مادام الحمام يغرد

إذا كان بعض المال ربا لأهله فإني بحمد الله مالي معبد

يفك به العاني ويزكل طيبا ويعطي إذا من البخيل المطرد

4/1: الخلع في الشرائع السماوية :

1/4/1:الخلع في الديانة اليهودية[1]: لليهود تعاليمهم المعاصرة للزوج فله الحق أن يطلق زوجته لأتفه الأسباب والمطلقة لا تعود لزوجها، وليس للمرأة أي حق في طلب الطلاق أو خلع زوجها مهما كانت الأسباب ، وحكم الطلاق عندهم الكراهة ولا يكون إلا بأسباب كالعقم أو الزنا أو سوء الخلق ، وعندهم إذا مكثت الزوجة مع زوجها عشر سنوات ولم تنجب وجب عليه أن يطلقها ، وقد تغير مفهوم الطلاق في الفكر اليهودي فأصبح بإمكان المرأة طلب الخلع في المحكمة إذا قدمت سببا قويا مثل مرض الزوج بمرض عضوي أو جلدي بعد أن كان هذا حق للزوج فقط.

2/4/1: الخلع في الديانة المسيحية[2]: حرمت الديانة المسيحية الطلاق بالخلع فإن ما جمعه الرب، لا يفرقه الإنسان وشدت في موضوع الرابطة الزوجية ،إلا في بعض المذاهب المسيحية التي أباحت الطلاق والخلع و الإنفصال حديثا ضمن أسباب موجهة وفي أضيق الأحوال، في المذهي الكاثوليكي يمنع الخلع والطلاق منعا باتا، حيث ينظر الى الطلاق بمثابة خطيئة ولكن يجوز التفرقة الجسمية بين الزوجين في حال وجدت الخيانة الزوجية ،فالصفة الزوجية تبقى مستمرة بينهما، أباح المذهب البروستاتي الخلع وقيده بسببين: إما في

[1]- أحمد محمد المومني، مرجع سبق ذكره ص21.
[2]- أحمد محمد مومني، المرجع نفسه، ص21.

حالة زنا الزوج أو بسبب إعتناق الزوج ديانة أخرى ، أما الآن فجميع المجتمعات بما فيها الكاثوليكية تعترف بالخلع و الطلاق .

3/4/1: الخلع في الديانة الإسلامية :إن الله تعالى خلق الإنسان متعدد الرغبات والأهداف وهو نفسه متقلب المزاج ومتعدد المصالح ،قال تعالى " إن سعيكم لشتى"[1] ،وفي زواجه قد يكون لعرض في نفسه أو لطمع أو لصفة في الزوجة يبحث عنها فلا تتحقق ، وهي كذلك قد تتزوج لغرض معين أو صفة في الزوج أو طمعا في شيء فيه لا يتحقق وقد يدخل عوارض في حياتها الزوجية فينفر منها وتنفر منه وقد ترى منه بغضه لها مع إيفائه لحقها ، ولكن هذا ليس مطمئنا لها ولا تسكن نفسها له وأضحت تخشى ضياع عمرها على هذا الحال كما تخشى على دينها ألا تقيم حدود الله وأحكامه بطاعته وآداء واجباته التي من أجلها تم زواجها منه، إذا هل تبقى الحياة بينهما هكذا؟

لقد أجاز الشرع الإسلامي لهما الإفتراق بالحسنى ، فإن هما إتفقا على الطلاق فهو خير ، وإن رفض الزوج تطليق زوجته وهي كارهة له فلها أن تطلب منه الإفتراق بالحسنى على أن ترد له حقوقه وما تكلفه من نفقات على زوجته ،بحيث لا تظلمه في ما له من حق ولا تظلم نفسها بحياة لا رضا فيها ولا هناء فإذا إمتنع عن إجابة طلبها بالتراضي فتح لها باب اللجوء الى القضاء[2] طالبة إلزامهم بالإفتراق كقابل ما تفتدي به من مال ،وهو الطلب المسمى (الخلع) وإن كان الشرع الحكيم يبحث عن الوفاق بين الزوجين فالكمال من رجل و إمرأة متعذر، فما كان من أحد إلا وفيه نقص ، وبطلب الزوجة الخلع تصبح مهمة القاضي الوصول بالزوجية الى الإصلاح ما أمكن فإن عجز فبالتفريق بينهما مقابل إفتدائها بعد أن يكون ما من سبيل سوى ذلك ، وبذلك يطبق دستور الحياة الزوجية في الإسلام وهو " فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان "[3].

[1]- سورة الليل، الآية 04 .
[2]- منال محمود، مرجع سبق ذكره، ص46.
[3]سورة البقرة، الآية 299.

5/1: أقسام الخلع[1] :

أكدت المادة 54 على شرط جوهري بقولها " أن تخالع نفسها بمقابل مالي" وغالبا ما يكون المقابل هو مقدار الصداق الذي دفعه الزوج لزوجته، غير أنه لا يوجد ما يمنع أن يكون المقابل في شيئا آخر أو أية خدمة أو منفعة وهذا طبقا للقواعد العامة التي قالت بأنه يصلح كعوض كل ما يصلح أن يكون نافع فالخلع يشمل الفرقة بعوض أو بدون عوض كالتالي :

أ/ خلع بغير عوض: هذا النوع لا يخضع لأحكام الخلع و إنما يأخذ حكم كنايات الطلاق فإذا قال الزوج لزوجته خالعتك ولم يذكر العوض فإن الخلع يرجع الى نية الزوج المخالع وهو ما ذهب إليه المالكية و الشافعية مثل : قول الزوج لزوجته خالعتك دون أن يذكر المال أو أي صيغة تدل على وجوبه على الزوجة .

ب/ خلع بعوض: تدفع الزوجة مالا لزوجها أو تتنازل عن حق من الحقوق الزوجية المالية و حقيقته الشرعية فهو فراق الرجل إمرأته على عوض، يتطلب هذا النوع من الطلاق شكلا خاصا إنما يشترط لصحة المخالعة أن يكون الزوج أهلا لإيقاع الطلاق و المرأة محلا له و إتفاقهما على الطلاق إذن هو بذل المرأة العوض عن طلاقها، أو هو الطلاق بعوض.

6/1: الأسباب المؤدية للخلع وعوامله[2]:

إن منشأ الخلاف بين الزوجين يرجع الى أسباب متنوعة منها ما يتعلق بالطبيعة البشرية لكل من الزوجين ومنها ما يتصل بمؤثرات إجتماعية ومنها ما يرجع الى الجهل بأحكام الشريعة والفهم الخاطىء للحقوق و الواجبات .

أولا: الأسباب الطبيعية : لعل معظم حالات الخصام اليومي بين الزوجين ترجع الى الصفات النوعية الخلقية التي طبع عليها كل منها : الغضب، اللامبالاة، البذاءة، الغفلة، الإهمال، الجدل، الكسل...الخ.

[1]- سهيلة عاشور ، مرجع سبق ذكره، ص26.
[2]- سناني عبد الناصر ، مرجع سبق ذكره، ص262.

ثانيا: الأسباب الإجتماعية: تتأثر الأسرة الناشئة بالوسط المحيط سلبا و إيجابا سببهما أقارب الزوجين فقد يقع إحتكاك بين أحد الزوجين ووالد الآخر أو والدته أو بعض أخواته أو إخوانه فيفرغ في شريكه ثورة غضبه وقد يسعى أقارب الزوجين لأسباب مختلفة الإستشراف على الحياة الخاصة بهما والتدخل في شؤونهما الخاصة فتنشأ خلافات لم تنبع من ذاتيهما.

ثالثا: الأسباب السلوكية: يكتشف أحد الزوجين في صاحبهبعد فترة من الزواج بعض الممارسات والسلوكيات المنحرفة وربما طرأ ذلك على أحدهما بعد سنين من العشرة الحسنة وحينئذ تهتز العلاقة الزوجية[1].

رابعا: الأسباب المالية: تبتدئ الإلتزامات المالية للزوج تجاه زوجته بالصداق وهو العوض الذي يدفع بعقد النكاح ثم نفقة مثلها من قوت ، وكسوة، وسكن، بعد العقد إذا تسلمها حق المعتدة في طلاق رجعي وحتى البائن بفسخ أو طلاق إن كانت حامل وتقدير النفقة يرجع به الى العرف وربما نشأ بين الزوجين خصام بسبب تأخير الصداق من الزوج أو تعتبره بالنفقة أو بسبب تبذير الزوجة ومطالبتها بمزيد من مال النفقة.

خامسا: الأسباب الفنية: تنشأبعض الخصومات اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية بين الزوجين بسبب خلل في التنظيم والسياسة المنزلية في أمور تبدو تافهة وبسيطة ولكنها تلقي بظلالها القائمة على الحياة الزوجية وتركها عالقة دون حسم يؤدي الى تراكمات غير محمودة العواقب.

سادسا: الأسباب المتعلقة بالأطفال: الأطفال زينة الحياة وبهجة البيوت وثمرة العلاقة الزوجية[2] قال تعالى:"وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة" ، ولكن هذه النعمة تنقلب نقمة في بعض البيوت حين يجعل منها الزوجان ميدان لإختلافاتهما وسببا لجدالهما ، فالأب يلقي باللوم على الأم في التفريط بخدمتهم والقسوة في معاملتهم والأم تنسب إليه إهمالهم وتركهم يتسكعون في الشوارع ، وتتم هذه المشاهد غالبا بمرئ ومسمع هؤلاء الأطفال الأبرياء ، وربما

[1]- المرجع نفسه ، ص 263.
[2]- المرجع نفسه، ص 264.

عمد أحد الأبوين إجتذاب الأطفال الى صفه ، و ملء صدورهم على الآخر فيقع هؤلاء الأطفال ضحية للإضطربات النفسية المبكرة.

سابعا: التعدد : لعل من أعظم دواعي الخلاف بين الزوجين في مجتمعنا الراهن إقتران الزوج بزوجة أخرى أو سعيه فيه أو حتى مجرد تفكيره به و التصريح بذلك أو التلميح فتفقد الزوجة صوابها وتخرج عن طبيعتها حيث تشعر بالطعن في كفايتها والتيل من تفردها ، والتخوف من الآثار الإجتماعية لهذه الخطوة[1].

عوامل الخلع:

العوامل الاجتماعية:

والمقصود بها العادات والتقاليد والاعراف التي يسير عليها المجتمع لذلك فإن محاولة تغييرها أو السير ضدها يؤدي الى عرقلة مجرى الحياة الزوجية ، فعلماء الاجتماع يرون أن أسباب الخلع في المجتمعات القديمة اختلفت أسسها ومرتكزاتها عنها في المجتمعات الحديثة كما يلاحظ علماء الاجتماع أن هناك عوامل أخرى تؤثر في ارتفاع نسبة الخلع أو هبوطها في البلاد العربية مثل العامل الديني ومدى كبر حجم الاسرة وعلى سبيل المثال نسبة الخلع تقل بصورة عامة عند المسلمين ويعود السر في ذلك الى ان المتدينين يرون في الزواج رابطة مقدسة ، بينما ينظر اليه اللادينيون على أنه مجرد عقد تتحكم فيه العاطفة الشخصية ، وأما ما يتعلق بحجم الاسرة فقد لوحظ أن نسبة الخلع قد تبلغ ضعف أو أربعة أضعاف عند الاسر التي لا تنجب أطفالا عنها لدى الأسرة الكبيرة التي تضم أطفالا عديدين ، ويفسر علماء الاجتماع أن الاسرة الكبيرة تزيد من الروابط الاجتماعية التي توجد بين الزوجين فتقف حائلا دون التفكير في الانفصال بالخلع او الطلاق[2].

كما ترجع عوامل الخلع الاجتماعية الى عدم مراعاة فارق السن بين الفتاة وزوجها ومنها تدخل الاسرة والمجتمع في هذا الزواج وضغوط العمل وطبيعة بعض المهن التي تساهم في

[1]- المرجع نفسه، ص264.

[2] - عبد الرحمان صفاء، سوسيولوجيا ضحايا الخلع في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة تبسة، 2018، ص 49.

الخلع مثل مهن التدريس والعسكرية والشرطية بالاضافة الى رجال الاعمال الذين تطول فترة غيابهم عن المنزل ويضاف الى ذلك صغر عمر الزوجة وقلة خبرتها في الحياة الزوجية والتسرع في الزواج للهروب من المشاكل العائلية او الخوف من شبع العنوسة والمشاكل العائلية بين اقارب الزوجين وما انعكاساتها على الحياة الزوجية[1].

كذلك نجد من عوامل الخلع مرحلة ما قبل الزواج سوء اختيار القرين وسببها السرعة في الاختيار وكذلك قصر مدة الخطوبة او انعدامها حيث لا تكفي لمعرفة الخطيبين أخلاق بعضهما وأهم العوامل المتصلة بمرحلة ما بعد الزواج اختلاف المستوى الاجتماعي بين الزوجين والعقم الجنسي والخيانة الزوجية والمرض، وكبر أحد الزوجين وإهمال الواجبات الزوجية.

ويرى باحثين علم الاجتماع أن العوامل الاجتماعية المؤدية الى الخلافات الزوجية **والخلع تتمثل في الآتي:**

- إفرازات الحضارة الحديثة على الأسر الإسلامية ، مثل إطلاق العنان للمرأة وتركها تتحرك بحرية لا حدود لها مما يدفع الزوج الى الحد من تلك الحرية فينشأ عن ذلك خلافات زوجية.
- انغماس الرجل في السهر والغياب عن المنزل.
- الخيانة الزوجية والامور المتعلقة بالشرف.
- تدخل الأهل في المعيشة بين الزوجين .
- سوء معاملة الزوج لزوجيته.

فتعدد العوامل الاجتماعية للخلع فنجد أيضا عوامل يكون الزوجين هما الاثنين سببا فيها وهي عدم قدرة الزوجينعلى تحمل أعباء الحياة الجديدة وعدم تدريب الزوجين على ادارة الأسرة الجديدة قبل الزواج ، الظروف الأسرية التي عاشها الزوجين قبل الزواج فكل منهما بيئة اجتماعية وتنشئة اجتماعية مختلفة عن الآخر ، و أثر الرفاق في التدخل في الحياة الزوجية

[1] - عبد الرحمان صفاء، سوسيولوجيا ضحايا الخلع في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة تبسة، 2018، ص 50.

وإحساس كلا الزوجين بكبرياء وعدم الاعتذار عند الخطأ ، وعدم الصبر والحكمة عند حدوث المشكلات ، وتدخل أهل الزوج أو الزوجة في هذه المشكلات وعلاقة الزوجة السلبية بأهل زوجها ، ومقارنة الزوجة حياتها الأسرية بأسر بالأسر الأوفر منها حظا ، وكثرة خروج الزوجة من المنزل وسفر الزوج المتكرر الى الخارج.

العوامل الاقتصادية:

والمقصود بالعوامل الاقتصادية الغنى الشديد من جهة والفقر الشديد من جهة أخرى حيث يؤثران على مجرى الحياة الزوجية ، كثيرا ما يؤثر الوضع الاقتصادي دورا كبيرا في تصدع العلاقات لدى كل من الزوجين الغني والفقير، وإن كان الثاني هو الأكثر ففي حالة الغنى نجد بعض الأغنياء ينشغلون بالمال على الأسرة ، بل أن بعضهم يستعملون المال في قضاء شهواتهم المحرمة ويترك ما أحل الله له فيكون سببا في وقوع أهله في الحرام وفي حالة الفقر الذي لا يستطيع فيه الأب توفير احتياجات أسرته مع كبرها وقلة إيمانه فيعجز على الاستجابة لمتطلباتها فيقع في الحرام للحصول على المال أو يدفع بعض أفراد أسرته الى مسالك السوء للحصول على المال فيكون النتاج تفكك الأسرة[1].

ونجد من بين العوامل كثرة طلبات الزوجة وعدم قدرة الزوجة على تلبيتها ، واشتراط بعض الآباء اخذ رواتب بناتهم بعد الزواج ورفض الزوج ذلك بعد فترة معينة، والفوارق الاقتصادية التي يشعر بها أهل الزوج والزوجة ، وبخل الزوج وإسراف الزوجة ومشكلة السكن مع الأهل وينجم عن ذلك تدخل الأسرة في أمور الزوجين وتدبير شؤون المنزل ، وخاصة عند عدم إعطاء مصروف الزوجة لأن السكن المشترك بين أكثر من أسرة واحدة بسبب ضائقة اقتصادية لها ، كذلك عدم قدرتهم على دفع الأجرة لسكن الباهظة على موظف بسيط.

كما نجد فكرة استيلاء الزوج على مال الزوجة فمن الأزواج من بلغ به السوء أن يستولي على راتب زوجته العاملة فضلا عن حرمان الزوجة من التمتع بمالها على مستواها

[1] - المرجع نفسه، ص 51 -52.

الشخصي ، هناك أنواع من الأزواج من يفضلنا النوم وتصرف الزوجة عليه وعلى الأولاد او يريد أن يدخر ماله ويترك الزوجة في ميدان الكفاح

وعليه يمكن رصد العوامل الاقتصادية المؤدية للخلع في:

- عدم وجود كفاءات مادية بين الزوجين من الناحية الاقتصادية.
- عمل المرأة وما يترتب عليه من اهمال شؤون البيت ، ومن شعورها بالاستقلال الاقتصادي واستغنائها عن الزوج
- عدم توفير المسكن الملائم ، أو ارغام الزوجة على العيش ضمن أسرة الزوج مع والديه ورما أخواته
- عدم قيام الزوج على واجبه الشرعي من الانفاق على الزوجة بالمعروف بدافع الشح والبخل.
- طمع الزوج في الاستيلاء على كل مال الزوجة العاملة والتي تتقاضى معاش شهري.

العوامل النفسية:

وهي تلك الدوافع التي تؤدي الى عقد وعوائق نفسية لدى الزوجين أو أحدهما فتأثر على العلاقات الزوجية بينهما من حيت الى آخر

وهناك تفسيرات أرجعت ارتفاع معدلات الخلع الى عوامل نفسية لدى الزوجين أو أحدهما تؤدي على النفور ومن ثم الخلع أو الطلاق ومن أهمها[1]:

- عدم فهم الزوج نفسية الزوجة ، حيث كثيرا ما نجد كلا من الزوجين يتمسك برأيه دون مراعاة رأي الآخر.
- عدم نضوج عقلية الزوج أو الزوجة بدرجة كافية بمواجهة أمور الحياة ويمكن إرجاع ذلك الى الزواج المبكر في بعض الأحيان.
- العاهات الجسمية التي يكون لها تأثير نفسي على العلاقات الزوجية.

[1] - المرجع نفسه، ص 53.

- ضعف الإيمان لدى الزوجين أو أحدهما يفقدهما القوة والقدرة والمناعة لتصدي الى المشكلات التي قد تواجه الأسرة ، لأن الإيمان يحفظ العبد من كل سوء.
- الجهل بالأمور الجنسية وعدم التوافق والانسجام فيها.

وترى بعض الدراسات أن من العوامل النفسية للخلع إصابة أحد الزوجين بمرض نفسي، أو عدم محبة كل منهما الآخر ووجود عادات شخصية غير مرغوبة لدى أحد الشريكين ، إنعدام التكيف بين الزوجين، وقد يكون الخلاف بسيط تافها بين الزوجين في أول الأمر ، ولكن سرعان ما يتطور و يتفاقم فيضعف التماسك العائلي ويتهم كل واحد منهما الآخر بإثارة المشكلات، و هذا عندما ينظر الرجل و المرأة الى الزواج على أنه مجرد عقد مدني يمكن التخلص منه في أي لحظة و هكذا يتعرض الزواج الى الإنهيار بسرعة كبيرة و قد لاحظ علماء النفس أن كل ما أصبح الخلع ميسورا سهلا إزداد إستهتار الناس بالأسرة والزواج كنظام إجتماعي.

ويضاف الى العوامل النفسية عصبية الزوج والغيرة الشديدة والشك المبالغ فيه وفقدان الثقة بين الزوجين، و إهمال الزوج مسؤوليته، وضياع وبرودة مشاعر الحب.

1/ 7: الخلع في القانون الجزائري:

يقصد بالخلع طلب الزوجة الانفصال عن الزوج مقابل دفع مبلغ من المال والتخلي عن حقوقها المادية، وتمنح المادة 54 من قانون الأسرة الجزائري المرأة حقاً شخصياً لإنهاء رابط الزواج عن طريق الخلع وبإرادتها من دون الحاجة إلى موافقة الزوج ومن دون مراعاة الأسباب أيضاً، كما أعطى القانون مفهوماً واسعاً للخلع، إذ حدد طبيعته على أنه تصرف انفرادي من المرأة.

ويشير نص المادة 48 من القانون نفسه إلى أن "الطلاق هو فك الرابطة الزوجية بالإرادة المنفردة للزوج أو باتفاق الطرفين، أي الزوج والزوجة معاً، وهذا ما يسمى الطلاق

بالتراضي، ويقع الطلاق بالإرادة المنفردة للزوج عندما يستخدم الصيغة اللفظية المعبرة عن الطلاق ثلاث مرات متتالية".

جرى عام 2005 تعديل "قانون الأسرة" الصادر في 1984 ومن بين التعديلات التي أدخلت عليه إلغاء بند الرجل رب الأسرة، وتعليق حقه في الطعن أو الاستئناف على أحكام الطلاق والخلع التي كانت موجودة في القانون الأول.

إلى ذلك شددت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان على أنه لا بد من وضع قيود إجرائية وموضوعية حتى لا يستغل الرجل والمرأة سهولة إجراءات الطلاق والخلع لهدم بيتهما، على اعتبار أن الظاهرتين تتمان من جانب أحد الطرفين من دون موافقة الطرف الآخر.

وأشارت الرابطة إلى أنه "بات من الضروري مراجعة قانون الأسرة لوضع جملة من الإجراءات والشروط للحد من الطلاق والخلع وتعيين متخصصين في الاستشارات الزوجية والأسرية لمعالجة المشكلات والخلافات في وقتها قبل أن تتفاقم وتصل إلى أروقة المحاكم"[1].

8/1:الإنعكاسات المترتبة عن الخلع:

1/8/1: الأحكام الناتجة عن الخلع[2]:

إذا تم الإتفاق على الخلع ترتبت عليه الأحكام التالية:

يقع به طلاق بائن عند جمهور الفقهاء وما جرى به العمل في القضاء العربي غايته أنه يشترط أن يكون الزوج أهلا لوقوع الطلاق ، وذلك بأن تتوفر فيه شروط المطلق، وأن يكون خلع المرأة إختيارا منها لفراق الزوج من غير إكراه ولا ضرر مع ضمان مستقبل الأولاد وتأمين حقوقهم.

وجوب المال لمسمى لوجوبه بإلتزامها، ما لم تكن محجورة بالسفه أو مكرهة فلا يلزمها شيء ، وإذا كانت الزوجة مريضة مرض الموت وخالعها زوجها على مال في أثناء مرضها

[1] - المستاري نور الهدى، الخلع دراسة مقارنة، مذكرة نيل شهادة الماجيستير في القانون المقارن جامعة تلمسان، 2013-2014، ص 22.
[2] - عبد القادر بن حرز الله ، الخلاصة في الزواج والطلاق، دار الخلدونية، باتنة، الجزائر، 2007، ص267

وقبلت وقع عليها طلاق بائن كما لو كان الخلع في حال صحتها، ويستحق الزوج إذا توفيت الزوجة وهي عدة مرض الموت المبلغ المتفق عليه مقابل الخلع أو ميراثها أو ثلث تركتها ولو كانت وصية.

يسقط الخلع كل ما نشأ قبله من حقوق الزوجين، مثل الصداق المؤجل والنفقة الواجبة، إلا أن حق النفقة المتعلق بالعدة لأنه حق يكون قد نشأ بعد حدوث الطلاق وهو حق يبقى في ذمة الزوج، كما أنه لا يجوز أن تكون الحضانة هي مقابل الخلع ، وأن التنازل عنها يكون باطلا.

ويرى الفقه المالكي هنا أن الخلع لا يسقط حق من الحقوق إلا ما إتفق عليه سواء أكان بلفظ المخالعة ، أو بلفظ المبارأة، فهو كالطلاق على مال لا يسقط إلا ما نص عليه صراحة.

ولم يورد القانون الجزائري أي نص في هذا الشأن مما يوجب الأخذ بأحكام الفقه الإسلامي ، والتي تقضي بأن الخلع أكمل طلاق بائن يقع بمجرد توافق الإيجاب والقبول ، ويكون المال دينا في ذمتها يجب آداؤه، وأن الخلع لا يسقط من الحقوق والديون التي لأحد الزوجين على الآخر إلا ما إتفق عليه.

ومن هنا ، فالخلع يتم بإتفاق الزوجين أي بتلافي الإيجاب والقبول حول مبدأ المخالعة، وهو لا يستدعي تدخل القاضي إلا لإثباته بحكم قضائي بعد أن يتأكد من توافر الشروط وضمان حقوق الأولاد.

وقد نص المشرع الجزائري على الخلع طكريق من طرق فك الرابطة الزوجية في المادة 54 : (الأمر رقم 05-02 المؤرخ في 15 فبراير 2005) ، يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها بمقابل مالي.

إذا لم يتفق الزوجان على المقابل المالي للخلع يحكم القاضي بمالا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت صدور الحكم.

فالمشرع الجزائري يلغي إرادة الزوج إذا طالبت المرأة بالخلع ولا تحتاج في ذلك الى موافقة الزوج[1].

2/8/1: إنعكاسات الخلع على الزوجين [2]:

الإنفصال يعني أسوء لحظات الزواج وأكثرها كآبة ويترك في النفس جرحا يطال الرجل كما يطال المرأة ، على عكس ما يتوهم البعض أن الخاسر الأكبر في كل الأحوال يكون المرأة فقط.

الرجل مثله مثل المرأة كلاهما يتأثر جدا بالحدث ، وهناك عوامل خارجية وأخرى داخلية تؤثر على تكيف الفرد مع الموقف، أهمها تاريخه الشخصي وكيفية نمط حياته ، والخبرات السابقة ، بالإضافة الى الثقافة والبيئة الإجتماعية التي تحيط سواء بالرجل أو المرأة والتي لها دور في مدى تأثر كل منهما بالآثار النفسية السلبية الناجمة عن الطلاق.

وقد لا ينتبه الرجال إلى حالة الوحدة، إلا بعد تخطي المرحلة الأولى من ردود الفعل الأولية فيبدؤون في الحداد على حياتهم، أما النساء فلا يضيعن الوقت ، وفور إنتهاء العلاقة يبدأن في البكاء ثم يبدأن في مرحلة الحديث مع الأخريات عن مشاعرهن بعد الطلاق ، إنهن يواجهن الأحزان فورا الأمر الذي يساعدهن في التخلص من المحنة بشكل أسرع ، وتفريغ شحنة الإنفعالات بصورة إيجابية، عكس الرجال الذين يكبتون مشاعرهم فتظل تنتقل معهم في سراديب حياتهم[3].

من ناحية أخرى أكدث دراسة ميدانية مصرية أجراها باحثون في قسم علم الإجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس بمصر ، أن معظم الرجال الذين سبق لهم خوض تجربة الزواج وفشلو فيها معرضون للإصابة بالإضطرابات النفسية جراء هذا الفسل وأن الرجل المطلق يعاني غالبا من عدم القدرة على التكيف إجتماعيا بعد الطلاق ، كما يواجه صعوبات في خوض التجربة مرة أخرى بإعتباره رجلا له ماضي بمعاناة صامتة (ينبغي

[1]- المرجع نفسه ، ص267.
[2]- سناني عبد الناصر، مرجع سبق ذكره، ص265.
[3]- سناني عبد الناصر، المرجع السابق، ص265.

على الرجال دوما أن يفصحوا عن أحاسيسهم وخصوصا الحزينة خشية أن ينتقص هذا الإفصاح من رجولتهم.)... أطباء الصحة النفسة يؤكدون أن السبب الآخر الذي يضايق الرجال بعد الطلاق ليس فقط فقدان دورهم كأزواج ، ولكن خسارتهم لدورهم كآباء فالأم تلعب بعد الطلاق دور الأب و الأم معا أما الزوج فيخسر دوره كأب وعن الإنعكاسات المرضية نجد أن أكثر الأمراض شيوعا لدى هؤلاء هي : الإرهاق المزمن ، تساقط الشعر ، أمراض القلب ، القرحة ،و الأمراض الجلدية(الحساسيات)[1]

وبذلك نجد عدة عواقب سلبية للخلع على الزوج كشعوره بالنقص و إمتهان الكرامة بين الأهل و الأصدقاء والمعارف والجيران خاصة وأنه يحمل لقب الزوج المخلوع لأن مجتمعنا الشرقي يتقبل طلاق الزوج لزوجته ورفضه لها ، ولا يتقبل أبدا رفض المرأة لزوجها وخلعها له.

ومن الأمراض النفسية و الأمراض العصبية التي تعرض لها الكثير من الأزواج في زواجه بعد الخلع أثر كثيرا على مستوى آدائهم العلمي والوظيفي[2].

ثم إن الخسارة المادية الكبيرة التي يتعرض لها الزوج المخلوع، بحيث يتكبد الزوج في زواجه مبالغ كبيرة ، إضافة الى تكاليف إعداد منزل الزوجية بينما ترد له الزوجة في حالة الخلع وفي كثيرا من الأحيان مبالغ رمزية ، فعادة المهر المعجل يعتبر مسألة شكلية يتم توثيقها في عقد الزواج وهي في الواقع أقل بكثير من التكاليف التي دفعت للزوجة في حالة الزواج.

ومن الآثار الأكثر تأثيرا على الرجل إضافة الى هدم أسرته وتشتيت أولاده قد يخسر أمواله وعقاراته التي كان قد ملكها لزوجته ، من ماله وجهده وعرقه وغيرته في بعض الأحيان تعبيرا له عن حبه الكبير وثقته بها فتكون المكافئة له خلعه ورد مهرها المعجل والذي لا يتجاوز في الكثير من الأحيان 20000دج[3].

[1]- المرجع نفسه، ص265.
[2]- بولقرون كنزة، آثار الخلع بين الشريعة والقانون، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019، ص62.
[3]- بولقرون كنزة، المرجع نفسه، ص64.

أما بالنسبة للزوجة فالخلع يعرضها لعدة عواقب سلبية كضعف مركزها الإجتماعي، ويثير حولها الكثير من التساؤلات ويجعلها تحمل لقبا خاصا خالعة إضافة الى تغير نظرة المجتمع لها وخاصة الرجال، وشعور المرأة بالقيود الإجتماعية على تصرفاتها لإستنكار المجتمع والأهل المرأة الخالعة بإعتبارها عارا على الأسرة مما قد يؤدي الى إصابتها بأمراض نفسية صعبة .

الصعوبات والمتاعب النفسية والإجتماعية التي تحملها الخالعة بعودتها الى بيت أهلها في الكثير من الأحيان ،حاملة فشل حياتها الزوجية.

شعور المرأة التي تخلع زوجها بأنها أقل مرتبة إجتماعية من المطلقة والبكر برفض المجتمع لها بسبب العادات والتقاليد.

الشعور بالندم وعدم الرضى عند الكثيرات من اللواتي أقبلن على الخلع نتيجة تسرعهن وعدم إدراكهن عواقب الأمور[1].

3/8/1: إنعكاسات الخلع على الأبناء:

الطفل الذي يعيش في أسرة تهمشت أوصالها بسبب الإنفصال وتصدعت جدرانها بصرخات يومية يشعر بما يهدد إستقراره وهدوءه ويبقى في حيرة من أمره مراقبا بهدوء وصمت جميع الأحداث وكل ما يدور حوله ولا يظهر عليه أية إنفعالات ولا ردود أفعال، ولكن الأحداث تنطبع في ذاكرته .

وبالتالي تتأزم حالة الأطفال النفسية وتتأثر عواطفهم ومشاعرهم بقساوة ما يشاهدونه من تلاحم أبويهما وتنازعهما ، كما أن الإنفصال بين الوالدين له أعراض خطيرة تؤثر على الأولاد فإن السلوك الخاطئ للوالدين واضطراب الأسرة يمكنه فعلا أن يؤثر على سلوك وشخصية الأبناء، ومن أهم الآثار الخطيرة التي تؤثر على الأبناء ما يلي:

يتأثر الأبناء بهذا المحيط نفسيا ويظهر بالطبع على سلوكياتهم .

[1]- بولقرون كنزة، المرجع السابق، ص63.

- هذا المناخ بين الوالدين يتسبب في مشكلة نفسية لدى الأبناء يعقبها العزوف عن الزواج فيما بعد.
- إنحراف سلوك الأبناء رغبة في التمرد على صمت الوالدين[1] .
- قد يتعرض الأبناء لأمراض جسمانية كتبعات للأمراض النفسية .
- التأثير على مواهب الطفل وحياته التعليمية والعلمية .
- خسارة الجو الأسري الطبيعي الذي ولد فيه وتعود عليه .
- صعوبة إختيار الأولاد لأحد الوالدين للعيش عنده وتشتت الإخوة وتفرقهم .
- تغير نظرة الناس لديهم بحيث يصبح الأولاد يحملون لقب أبناء الخالعة وأبناء المخلوع حيث أن تركيبة المجتمع القائم على العادات والتقاليد والنظرة الذكورية ترفض هذا الأمر.
- الخجل من الناس.
- التغيرات الإجتماعية الكبيرة والحد الكبير من العلاقات الإجتماعية .
- إنخفاض معدل النتائج المدرسية لدى الأبناء بشكل ملحوظ وأحيانا كثيرة يؤدي الخلع بين الزوجين الى خروج أبنائهم من المدرسة وضياع مستقبلهم[2].
- إحساس الأولاد الذكور بعدم وجود مرجع قوي لهم وهذا المرجع يتمثل في الأب حيث وجودهم عند الأم يضعف إحساسهم بوجود رقابة صارمة على تصرفاتهم مما قد يؤدي فعلا الى إنحرافهم وجنوحهم خاصة إذا كانو في مرحلة المراهقة.

2-1- الإنحرافات و الجرائم المرتكبة من طرف ضحايا الخلع:

2-1- 1- أنماط جرائم الأزواج ضحايا الخلع:

بات فسخ عقد الزواج واحدا من أبسط و أسهل الخيارات التي تلجأ إليها بعض النساء من خلال الخلع بسبب سهولة إجراءاته وما تتحصل بعده الخالعات لأزواجهن من مبالغ

[1]- سناني عبد الناصر، مرجع سبق ذكره، ص265.
[2]- بولقرون كنزة المرجع السابق، ص66-67.

مالية تتمثل في نفقة الأبناء وتوفير المسكن وغيرها ...الخ ، الأمر الذي أسهم في تزايد أعداد المخلوعين وهو ما ينتج عنه تفكك الأسرة و أعباء مالية تتكدس على الزوج الأمر الذي يضعف من إمكانياته المادية، إذا بين الدخل الذي لا يسد الرمق أو البطالة وبين زيادة المتطلبات وضيق الحال قد يدفع هذا الزوج الى القيام بجرائم السرقة والسطو و التي تكون عادة مصحوبة بنوع من أنواع الأسلحة ، كما أن خسارة الأزواج أدوارهم كآباء تشعرهم بالرفض والفشل والخسارة وشعورهم بالجحود من شريكتهم يضاعف رغبتهم في الإنتقام من المرأة بشتى الطرق كالسب والشتم و إرسال رسائل مسيئة والتهديد وغيرها الكثير،[1] ثم إن المجتمع يلعب دورا كبيرا في تعقيد الرجل وضغطه نفسيا فالمجتمع ينظر الى الزوج المخلوع مثله مثل المرأة المطلقة و أن الخلع وصمة تنقص من رجولته فقد أكدت دراسة للمركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية في مصر أن غالبية النساء يرفضن الزواج بالزوج المخلوع لأنه لم يكن صاحب القرار في الإنفصال عن زوجته و أشارت دراسة أعدتها دكتورة سهيل كامل في المركز و أطلعت عليها وكالة الأنباء الكويتية الى أن رفض الإرتباط بزوج مخلوع موضحة أن نساء المدن يرفضن الإرتباط بهذا الزوج ويفضلن الزوج الذي يطلق زوجته بإرادته وذلك بسبب ثقافتهن ، وكشفت الدراسة التي شملت قرية في إحدى محافظات الجنوب أن نسبة 100 بالمئة من النساء اللاتي أجريت عليهن الدراسة يرفضن الإقتران بزوج مخلوع مشيرة الى أن الرفض جاء من آنسات ومطلقات يعشن سن العنوسة وهذا يعني أن رفضه مجتمعيا من طرف الجنس الآخروشعوره بالإغتراب وأنه طريد الفشل الأسري والنبذ الإجتماعي يدفعه الى إرتكاب أفعال مخلة بالحياء كالزنا أو هتك الأعراض والخطف و الإغتصاب .

ومن الجرائم التي تنشأ عادة عند الرجال المخلوعين جرائم الإدمان على المسكرات أو المخدرات للهروب من الواقع والضغوط الإجتماعية والنفسية، ففي مدرسة التحليل النفسي نجد أن الجريمة حيلة دفاعية للتخفيف من صراع نفسي وأزمة داخلية ، أي أنها نتاج الصراع

[1] - سامية حسن الساعاني، الجريمة والمجتمع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط2، الأسكندرية، مصر، 1983، ص 110.

بين الغريزة الذاتية والشعور الإجتماعي ، وهكذا يمكن القول أن الجريمة إشباع لغريزة إنسانية بطريقة شاذة لا ينتهجها الرجل العادي في إرضاء الغريزة نفسها.

إن الخمور وتعاطي المخدرات عامل هام للتنبؤ بالعنف والإساءة إلا أنه ليس العامل الوحيد فعدد من الجرائم يستحوذ على إرتكابها الرجال بصورة كبيرة مثل القتل، الجرح، الإعتداء على العرض، وأي نوع من الجرائم الذي يتميز بالعنف والقسوة والعدوان، فإن عامل تعرض الرجال للتوتر النفسي والعصبي والضغط الإجتماعي بعد الخلع قد يكون له دخل في إرتكاب تلك الجرائم.

2/1/2: أنماط جرائم الزوجات ضحايا الخلع:

الزوجة هي الركن الرئيسي الثاني في الأسرة ،وبهذا يقع على عاتقها إخراج جيل صالح ليساهم في بناء مجتمعه وتنميته فصلاح الزوجة يترتب عليه صلاح البيت وإستقراره ، أما فسادها و إنحرافها فيترتب عليه إفساد المجتمع ككل وليس بيتها وأسرتها فقط[1].

ومن الواضح أن التغيرات الإجتماعية الأخيرة التي طرأت على نسيج المجتمع قد ساهمت في إتساع نطاق الجرائم النسائية ، فنمط الحياة المادية الذي لا يرحم وتزايد المغريات في السلع الإستهلاكية و في الأفلام والمسلسلات كل ذلك فرض على المرأة ضغوط نفسية وإجتماعية يصعب مواجهتها فإذا أضفنا الى ذلك مشكلة الخلع فإن كل هذا يفقد المرأة الشعور بالأمان وبالتالي يجعل أعصابها أكثر توترا وأكثر قابلية للتورط كتعبير عن ردة فعل مكبوت لكل هذه الضغوط.

يقول الفرنسيون: فتش عن المرأة: وإياك أن تتخيل أن المرأة مخلوق ضعيف بلا حول ولا قوة... فالتاريخ والعلم وسجلات المحاكم تؤكد أن إمكاناتها كبيرة حتى في عالم الأجرام عندما يجرح كبرياؤها فالمرأة ليست ليست بلا حول ولا قوة، فهي تختزن الإهانة وتنتقم بهدوء.

[1] - الجرائم الواقعة في نظام الأسرة، الديوان الوطني للأشغال التربوية، ط2، 2002، ص 47.

فالعلاقة بين المرأة وجريمة القتل مثل الزواج الكاثوليكي الذي لا يعرف الإنفصال الا بالموت...

وقد كان الفرنسيون صادقين تماما عندما قالو: فتش عن المرأة ويقصدون بذلك أنه وراء كل جريمة غامضة يوجد دائما شبح المرأة تحرك بيدها خيوط اللعبة من وراء الستار.

وفي أرشيف المحاكم وسجلات السجون آلاف النماذج الصارخة تقدم دلائل واضحة على إمكانات الجنس اللطيف المتميزة في عالم الإنتقام .

ولم تنحصر جريمة المرأة في القتل بل هناك ظاهرة في علم المرأة والجريمة تمارس المرأة من خلالها أنواعا كثيرة من الجرائم مثل الإتجار بالمخدرات والسرقة والرشوة والتزوير وغير ذلك هناك جرائم تتميز بها النساء خاصة كالتسميم والإجهاض وقتل الأطفال حديثي الولادة والبغاء والبلاغ الكاذب وإخفاء المسروقات والدعارة التي تعرفها الدكتورة نوال السعداوي أنها حدوث عملة جنسية بين رجل و إمرأة اتلبية حاجة الرجل الجنسية وتلبية حاجة المرأة الإقتصادية...الخ

وكأن المرأة تطلب المساواة مع الرجل حتى في عالم الجريمة وبوجه عام فإن مساهمة النساء في جرائم العنف والإعتداء تكون محدودة نظرا لخصائص المرأة الجسدية وضعفها النسبي عن الرجل.

ومن خلال ما تقدم فإن تفكك الأسرة بسبب الخلع يضع المرأة في مفترق طرق بين حاجتها الإقتصادية خاصة إذا كانت بلا عمل وتعرضها للضغوط الإجتماعية بسبب نظرة المجتمع لها ونبذها وإعتبارها أنها ليست أهلا للثقة و أنها خانت عشيرها بخلعه ووصمها بخالعة زوجها، يلجأها هذا في أغلب الأحيان الى الجريمة كمتنفس لها من الوضعية السيئة التي آلت اليها.

3/1/2: أنماط جرائم الأبناء ضحايا الخلع:

للأسرة مسؤولية كبرى ودور هام في تقرير النماذج السلوكية التي قد يبدو عليها الطفل في كبره فلا شك أن شخصية الإنسان وفكرته عن هذا العالم وما يتشربه من عادات وتقاليد وقيم ومعايير للسلوك إنما هي نتائج لما يتلقاه الطفل في أسرته منذ يوم ميلاده، ولهذا إتجه الكثير من الباحثين الى دراسة العلاقة بين التفكك الأسري وبين جناح الأحداث، وقد ورد في دراسة "جليك" أن نسبة إجتماع الرذيلة والجريمة في المنازل التي أتى منها الأحداث الجانحون قد بلغت أكثر من خمسة أضعافها في منازل غير الجانحين[1].

كما أوضح " ناتاثيل كانتر " في دراسته التي أجراها في الولايات المتحدة عن جناح الأحداث أن 47 بالمئة من بين (3000) حدث جانح قد أتو من أسر متصدعة ونفس الشيء أشار به "د. حسن الساعاتي" في دراسته عن جنوح الأحداث حينما أوضح أن 67 بالمئة من أسر الأحداث الجانحين مفككة .

إذا فالخلع حدث صعب ومربك بالنسبة للأبناء ومهما كان عمرهم فإنهم عرضة للعديد من المشاعر السلبية بعد الخلع كالرفض والغضب والشعور بالصدمة و إلقاء اللوم والحقد تجاه الأم التي كانت صاحبة قرار الإنفصال، ثم إن غياب دور الأب القيادي على الأسرة يشعرهم بعدم إستقرار وجداني ناجم عن عدم شعورهم بالأمان.

عدا عن غياب دور الأب فإن مشكلات ما قبل الخلع الأسرية كالخصام الدائم والنزاعات و إستعمال العنف من طرف الأزواج تجاه زوجاتهم أو أبنائهم ثم التعرض للمشاحنات القانونية نتيجة الخلع تؤثر في سلوك الأبناء وحياتهم ونفسيتهم وتؤدي الى إنحرافهم أيا كان عمرهم فتظهر لديهم مشاكل النوم وضعف التركيز والهروب من المدرسة و إصابته بالإكتئاب ونوبات الغضب المتكررة والعنيفة والإنسحاب الإجتماعي ، وينخرط البعض منهم في سلوكيات تنطوي على المخاطرة مثل تعاطي المخدرات ومعاقرة الخمر والشذوذ الجنسي والسرقة والعنف ، ففي دراسة إحصائية أجريت على الأطفال في المملكة المتحدة ممن يعانون من تباعات طلاق آبائهم عام 2001 كان حوالي 147000 طفل

[1] - زغير رشيد حميد، يوسف محمد صالح، الإنحراف والصحة النفسية، دار الثقافة ، الأردن، 2010، ص 19.

آبائهم مطلقون وحوالي ربع هذا العدد هم تحت سن الخامسة عشر ، أي أن إحساس الأبناء بالنبذ والتشتت يدفعهم الى إرتكاب مختلف المخالفات والجرائم[1].

ونجد أن الأم تعاني من مستويات أعلى من الضغط بسبب قيامها بدور الأب و الأم في آن واحد مما يؤثر على قدرتهم على التعامل والتحمل وآشارت دراسة أجرتها جامعة واشنطن 2013 الى أن الأمهات غالبا ما يصبحن أقل دعما وأقل عاطفة بعد الإنفصال وبهذا يصبح غياب دور الأب وغياب دور الأم في التربية سببا في إنحراف الأبناء خاصة مع ضعف الوازع الديني لديهم.

3/ النظريات المعتمدة في معالجة موضوع الدراسة:

قدمت النظريات الإجتماعية مجموعة من التفسيرات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية لحدوث الطلاق وإرتفاع معدلاته ، وجميعها تتعلق بالحياة المدنية الحديثة وما ترتب عليها من ضعف الروابط الأسرية والزواجية، مما جعل كثيرين من الأزواج يتخلون عن علاقاتهم الزوجية بسهولة ومن هذه التفسيرات ما يلي:

- قيام الحياة الحديثة على الفردية وتحقيق الذات ، مما أدى الى ضعف قيم الإيثار والتضحية التي تقوم عليها الحياة الزوجية والأسرية، وتجعل كل من الزوجين يلجآن الى الطلاق ، ولا يعبأ بالأضرار التي تلحق بغيره بسبب الطلاق.
- تغيير قوانين الزواج والطلاق و إعطاء الفرد الحرية في الزواج والطلاق ، وجعل الرجال والنساء لا يحتملون الصعوبات التي تواجه الحياة الزوجية ويتجهون الى إنهائها لأسباب بسيطة.
- سوء الإختيار في الزواج ، ووجود تباين كبير بين الزوجين في السن والمستوى الثقافي ، مما يجعل التفاهم صعبا وتزايد الخلافات التي لا تحل إلا بالطلاق.

ومن هذه النظريات المفسرة للطلاق ما يلي:

1/نظرية دي تيليو Tullio Di (نظرية التكوين الإجرامي

[1] - محمد محمد شفيق، الجريمة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، د.س، ص 110.

لقد اتفق دي تيليو مع لومبروزو من حيث المبدأ بادئ ذي بدء إلا انه بدأ يتحول تدريجياً ورويداً رويداً من فكرة المجرم الحتمي بالتكوين إلى فكرة المجرم الاحتمالي

وتتخلص نظرية دي تيليو باعتقاده بوجود ميل واستعداد للاجرام لدى الشخص المجرم وذلك إثر تكوين خاص للشخصية الفردية، واتسامها بصفات عضوية ووظيفية وراثية أو طبيعية أو مكتسبة من البيئة لقد فرق دي تيليو بين صورتين رئيسيتين للاستعداد الإجرامي:

الأولى عرضية

الثانية ثابتة.

فالأولى: هي عوامل فردية واجتماعية اقوى من قدرة الجاني على ضبط مشاعره فتحرك عوامل الجريمة ليديه ومن أنواعها الحقد والغيرة.

والثانية: متجسدة في تكوين الإنسان وتتركز في ناحيتي التكوين العضوي والنفسي للشخصية الفردية وهذا ما يسميه أيضا دي تيليو الاستعداد الأصيل للاجرام المنبعث عن شخصية الجاني والذي يمثل مصدراً للجرائم الخطيرة

لقد اعتبر دي تيليو بان لافرازات الغدد اثرها الكبير على سير أجهزة الجسم، والتي لها انعكاساتها في الوقت ذاته على مظاهر الحياة النفسية للانسان، وبالتالي على معالم شخصيته، وقد خلص دي تيليو في النهاية إلى وجود نموذج بشري غددي اجرامي

2/ نظرية التفكك الإجتماعي: أكد انصار هذه النظرية أن كثيرا من المشاكل الإجتماعية المتمثل بعضها في عدم استقرار نظام الزواج ، وتفكك الأسرة بصفة عامة وانحراف وتشرد الصغار بصفة خاصة ، بحيث لا يكون للفرد معرفة دقيقة لما يتوقعه من الآخرين وما يتوقعه الآخرين منه ، ويبني أتباع هذه النظرية وجهة نظرهم على نتائج العديد من الدراسات التي إنتهت الى أن التغير الإقتصادي كان سببا رئيسيا للفوضى الإجتماعية والتفكك الإجتماعي بشكل عام، وقد قاد هذا التفكك الى معدلات عالية من الانحراف والجريمة وغيرها من المشاكل الإجتماعية على رأسها الطلاق.

3/ نظرية الوصم: ترتبط نظرية الوصم إرتباطا وثيقا بالبناء الإجتماعي ، وتعتبر نظرية الوصم المشكلات الإجتماعية خروج أو مخالفة لنظام التوقعات الإجتماعية ، حيث تصف كيفية تأثر سلوك الأفراد وتحدد هويتهم الذاتية بالمفردات المستخدمة في وصفهم وتصنيفهم ، ترى نظرية الوصم أن الانحراف ليس متأصلا بالفعل وتركز على ميل الغالبية لوصم

الأقليات أو الذين ينحرفون عن القواعد المعيارية بشكل سلبي، وعلى إعتبار أن المجتمع يرى أن الخلع عبارة عن وصمة إجتماعية تطارد الرجال والنساء يمكن أن تكون عواقب الوصم خطيرة ومدمرة حيث يصاحب الوصم عدم فهم الآخرين لحالة الشخص الموصوم وهذا الأم يكون مؤلما له، لكن الوصمة تحمل أيضا عواقب أكثر خطورة بما في ذلك تأجيج الخوف والغضب والتعصب الموجه ضد الاخرين.

4/ دور الخدمة الإجتماعية في مواجهة مشكلة الخلع:

يعد مجال رعاية الأسرة في الخدمة الإجتماعية من أقدم المجالات التي إرتبطت بالمهنة وخاصة بطريقتها في خدمة الفرد ،وتعرف "زينب أبو العلا" المجال الأسري بأنه مؤسسات مهنية أنشئت خصيصا لعلاج ومواجهة مشكلات الأسرة ، وتمارس بها الخدمة الإجتماعية بصفة أساسية .

وعلى الرغم من أن طريق خدمة الفرد ودورها في مجال الأسرة ذات هدف واضح تسعى الى تحقيقه مستخدمة أساليبها الفنية لتحقيق الوئام الأسري عن طريق تقديم أقسى مساعدة ممكنة للأسرة حتى يعيش أفرادها في جو يسوده الحب والتسامح والعلاقات الأسرية الطيبة ، ولكن مع تطور مهنة الخدمة الإجتماعية ظهر الإتجاه لإستخدام طريقة خدمة الجماعة كآداة مساعدة للعديد من المجالات بما فيها مجال الأسرة [1]، الأمر الذي دعى الى الإستفادة من طريقة خدمة الجماعة بمؤسسات الرعاية الذي أصبح يعمل مع الأسرة كجماعة لحل المشكلات التي يرى أن حلها على أساس جماعي أيسر مع حلها مع بعض أفراد الأسرة كما أصبح لطريقة تنظيم المجتمع دور هام في المجال الأسري حيث يمكن للمنظم الإجتماعي الوقوف على المشكلات السائدة في محيط الأسرة في المجتمع وتحديد العوامل والأسباب التي تؤدي إليها والمقترحات التي يمكن عن طريقها مواجهة تلك المشكلات مع المساهمة في التخطيط لخدمة الأسرة على المسوى المحلي بهدف إشباع إحتياجات الأسرة، بجانب إستشارة المنظم الإجتماعي لتحريك المجتمع المحلي للوقوف بجانب الجهود التي تبذل في مجال الأسرة مع مساهمة العقلية الخطط والبرامج الهادفة إجتماعيا و أسريا.ويمكن للخدمة الإجتماعية كمهنة أن تقوم بمجموعة أدوار في مواجهة ظاهرة الخلع تتمثل في:

[1]- محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الإجتماعية، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية، الإسكندرية،2009، ص124.

1- إستثمار وسائل الإعلام (المسموعة، والمقروءة ، والمرئية،) في توعية الشباب بالزواج وحسن الإختيار وبالتالي التقليل من المشكلات الأسرية بقدر الإمكان ،وبمشكلة الخلع وأهم آثارها الشرعية والقانونية على الزوجة والأسرة والأبناء.

2- الإسهام في تقديم المساعدات الإجتماعية وبرامج رعاية الأسرة في محاولة لتخفيف الأعباء الملقاة على عاتق أرباب الأسرة.

3- التوسع في إنشاء وتدعيم مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية والنفسية والإجتماعية والإقتصادية في إطار من القيم الدينية والمعايير الأخلاقية وبما لا يتعارض مع العادات والتقاليد القائمة على المجتمع.

4- تؤمن الخدمة الإجتماعية بأهمية تحقيق التفاهم بين طرفي العلاقة الزوجية بما يساعد على إستمرارية هذه العلاقة ووصولها الى بر الأمان .

5- تؤكد الخدمة الإجتماعية على أهمية تحقيق الضبط الإجتماعي ومراعاة أن تكون للأسرة معاييرها وأخلاقياتها وقيمها وأن يكون ذلك في إطار الأديان السماوية لتحقيق الأمن والأمان.

6- تعمل الخدمة الإجتماعية على تأدية أدوارها بمراحل التعليم المختلفة والتعليم الجماعي بأهمية الأسرة وترابطها وتماسكها في المجتمع، وأهمية معرفة الجوانب الصحية والنفسية والإجتماعية عند تكون الأسرة [1].

6-تولي الخدمة الإجتماعية عناية فائقة بأسلوب علمي مخطط في الجوانب الترويجية وشغل أوقات فراغ الأسرة بهدف تخفيف حدة التوتر العائلي الذي يؤدي الى الطلاق أو الخلع.

5/ المنظمات والآليات المستخدمة في مواجهة مشكلة الخلع:

لقد أصبحت الأسرة في العصر الحديث تواجه العديد من المشاكل نتيجة للتقدم الحضاري والتغيرات الإجتماعية والإقتصادية الأمر الذي أدى الى زيادة حدة المشاكل الإجتماعية والإقتصادية التي تؤثر على آدائها لوظائفها وأدوارها وبصفة خاصة المشكلة الحديثة وهي

[1]- المرجع نفسه ص126.

الخلع، وعلاجها لتلك المشكلات والأزمات وتهدد أمنها وسلامتها وإستقرارها أنشئت بعض المنظمات التي يمكن أن تواجه هذه المشكلات ومنها الخلع يمكن عرضها كما يلي:[1]

1/ مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية : تعتبر جمعية تدعيم الأسرة من الجمعيات الرائدة التي يتركز هدفها تدعيم الأسرة ورعايتها أسس علمية مستندة في ذلك على النظريات العلمية والخبرات المكتسبة في الممارسة وهي في سبيلها لتحقيق ذلك أقامت العديد من المشروعات وكانت مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية في مقدمة هذه المشروعات من حيث النشأة والأهمية وإرتباطهم بفنية العمل في مهنة الخدمة الإجتماعية لمراجعة الأزمات والمشكلات التي تضعف الروابط الإجتماعية بين أفرادها فتعرض حياة الأسرة للتصدع والتفكك مما يحرم الأبناء من الجو العائلي السليم، والمناخ الصحي اللازم للتنشئة الإجتماعية السوية ولما كانت أغلب المشاكل والأزمات التي يواجهها الأسر يمكن حلها أو تحليلها قبل تأزمها بالتوجيه والمعاونة كأسلوب عمل لهذه المكاتب

ويمكن تحديد أهداف هذه المكاتب في:[2]

أ/ علاج المشكلات والمنازعات الأسرية وكل ما تواجه الأسرة من متاعب إجتماعية ومالية أو مشكلات قضائية قد تؤدي الى الطلاق أو الخلع.

ب/ توجيه الأسرة نحو مصادر خدمة البيئة.

ج/ التعاون بين مكاتب توجيه الأسرة في سائر الجمهورية و الإتصال بمديرية التضامن الإجتماعي لتنسيق العمل والإستفادة من التوجيهات والخبرات.

د/ تنمية الوعي الأسري للوقاية من الخلافات والمنازعات العائلية.

هـ/ تهيئة الجو العائلي الهادي الذي يكفل للأطفال التنشئة الإجتماعية الصالحة في كنف المحبة والحنان بين الوالدين.

و/ معاونة القضاء عن طريق محاكم الأحوال الشخصيةة في بحث العوامل المسببة للمنازعات الزوجية والعائلية وتقرر عن كل حالة ترى المحكمة إبداء رأي الجمعية فيها واقتراح الحلول الملائمة لها.[3]

---

[1]- محمد عبد الفتاح ، المرجع السابق ، ص 127.
[2]المرجع نفسه ، ص 128.
[3]- المرجع نفسه، ص 128.

ي/ القيام بالبحوث والدراسات المتصلة بالأسرة مع الإستفادة من وسائل الإعلام المختلفة في نشر الوعي الأسري بالمجتمع.

2/ محاكم الأسرة: لقد نصت الفقرة الأولى من القانون على إنشاء بدائرة إختصاص كل محكمة جزئية للأسرة ويكون تعيين مقررها من وزير العدل وإيمانا من وزارة العدل بأهمية دور مهنةالخدمة الإجتماعية في تيسير إجراءات التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية ، وفي تفعيل دور الإصلاح فيما بين الزوجين في تحقيق التوازن الإجتماعي المنشود في المجتمع ككل وذلك بضرورة استلزام الإستعانة بالأخصائيين الإجتماعيين في دعاوى الأحوال الشخصية[1].

3/ إنشاء مكتب أو أكثر لتسوية المنازعات الأسرية بدائرة إختصاص كل محكمة جزئية:

تنشأ بدائرة إختصاص كل محكمة جزئية مكتب أو أكثر لتسوية المنازعات الأسرية يتبع وزارة العدل ويضم عددا كافيا من الأخصائيين الإجتماعيين والأخصائيين النفسيين الذين يصدر بقواعد إختيارهم قرار وزير العدل بعد التشاور مع الوزراء المعنيين ويرأس كل مكتب أحد ذوي الخبرات من القانونيين أو من غيرهم من المتخصصين في شئون الأسرة والمقيدين في جدول خاص بعد ذلك في وزارة العدل ويصدر بقواعد و إجراءات وشروط القيد في هذا الجدول قرارا من وزير العدل.

في غير دعاوى الأحوال الشخصية التي لا يجوز فيها الصلح والدعاوى المستعجلة ومنازعات الانفيذ والاوامر الوقائية يجب على من يرغب في اقامة دعوى بشأن إحدى مسائل الأحوال الشخصية التي تخص بها محتكم الأسرة أن يقدم طلبا لتسوية النزاع الى مكتب لتسوية المنازعات الأسرية المختص.[2]

وتتولى هيئة المكتب الاجتماعي بأطراف النزاع وبعد سماع أقوالهم وتقوم بتبصيرهم بجوانبه المختلفة وآثاره وعواقب التمادي فيه، وتبدي لهم النصح والإرشاد في محاولة لتسوية ودية حفاظا على كيان الأسرة ويكون اللجوء الى تلك المكاتب بدون رسوم ويجب أن تنتهي التسوية خلال عشرة أيام من تاريخ تقديم الطلب ولا يجوز تجاوز هذه المدة إلا بإتفاق الخصوم و إذا تم الصلح يتولى رئيس مكتب تسوية المنازعات الأسرية إثباته في محضر

[1]- محمد عبد الفتاح محمد، المرجع السابق، ص 128.
[2]- المرجع نفسه ، ص 129.

يوقعه أطراف النزاع ويلحق بمضر الجلسة التي تم فيها فتكون له قوة السندات واجبة التنفيذ وتنتهي والنزاع في حدود ما تم الصلح فيه.

تعقد جلسات محاكم الأسرة والدوائر الإستئنافية في أماكن منفصلة عن أماكن إنعقاد جلسات المحاكم الأخرى وتزود بما يلزم من الوسائل التي تتناسب مع طبيعة المنازعات وأطرافها وما قد تقتضيه من حضور الصغار تلك الجلسات للإستماع الى أقوالهم وتسترشد المحكمة في أحكامها وقراراتها بما تقتضيه مصالح الطفل .[1]

خلاصة:

بناءا على ما تم التعرض إليه من عناصر مهمة في هذا الفصل والتي تمثل الأساسيات الأولية حول موضوع الخلع وما يخلفه من ضحايا وما يمكن ان يسببه تأثير إنتشاره في المجتمعات من جرائم وإنحرافات فإن تزايد إنتشار هذه الظاهرة يؤدي بشكل حتمي الى إنتشار أشكال مختلفة من الإجرام الناجم عن التفكك .

[1]- المرجع نفسه، ص 130.

الفصل الثالث:

الاجراءات المنهجية

للدراسة

تمهيد:

من أجل ان تكتمل خطوات الدراسة يجب الإنتقال من الخانب النظري الى الجانب " التطبيقي " فالدراسة الميدانية تعد خطوة مهمة جدا في إعداد الدراسة ، فهي التي تمكن الباحث من معرفة المعلومات من أرض الواقع.

نجد في هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي تم إستعمالها في الدراسة الميدانية ، من مجالات الدراسة " الزماني والبشري" وكذلك المنهج المتبع في الدراسة وأدوات جمع البيانات " المقابلة، الملاحظة" ، ومراحل إعدادها وبيان ما تتضمنه.

1/ مجالات الدراسة:

1: المجال الزمني:

تمت هذه الدراسة في شقيها النظري والميداني خلال السنة الجامعية 2022- 2023 على النحو التالي:

1-1 الدراسة النظرية : بدأت مع قبول موضوع الدراسة يوم 30 نوفمبر 2023 وإستمرت حتى إتمام عملية البحث النظري

1-2 الدراسة الميدانية: من 23 مارس الى غاية 26 ماي.

2: المجال البشري: وقد إنحصر المجال البشري في ضحايا الخلع المكونة من الزوج والزوجة والأبناء.

2/ منهج الدراسة:

ان اختيار الباحث للمنهج المتبع في بحثه لا يكون بالصدفة او بالاختيار العشوائي حيث ان المناهج العلمية تختلف بإختلاف طبيعة المواضيع المدروسة ، ويعتمد الباحث على المنهج من أجل جمع المعلومات ومعرفة أسباب وعوامل حدوث الظاهرة الاجتماعية والاحاطة بكل تفاصيلها وعليه فإن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره ونظرا لطبيعة المشكلة المطروحة في الاشكالية فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم للدراسة مما ييسر لنا تفسيرها وفهمها للوصول الى نتائج علمية ودقيقة وذلك فيما يتعلق بالكشف عن ضحايا الخلع والجرائم التي خلفوها في المجتمع[1].

[1] - رزقوني غرايبية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، 1977، ص 106-107.

3/ أدوات الدراسة:

المقابلة: تعتبر المقابلة إستبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص فهي عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل) والمبحوث الذي تتم مقابلته (المستجيب) يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المبحوث ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة وبعد أن يشعر الباحث بأن المبحوث على إستعداد للتعاون بهدف الوصول الى حقيقة معينة يسعى الباحث للتعرف عليها من أجل تحقيق أهداف الدراسة ويبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا ثم يسجل الإجابة بكلمات المبحوث[1].

مفهوم المقابلة المقننة: هي مقابلة تكون أسئلتها محددة ومتسلسلة من حيث عدد الأسئلة التي توجه الى أفراد عينة البحث و بالتالي تطرح كل الأسئلة في كل مقابلة وما إذا كانت مقابلة مقيدة أو مفتوحة ومن حيث توجه الأسئلة فيجب أن تكون موحدة بنفس الأسلوب وبنفس الطريقة والترتيب لكل مبحوث من أفراد العينة ولهذا فإن المقابلة المقننة علمية في طبيعتها أكثر من المقابلة المفتوحة.

وقد ساعدتنا المقابلة في هذه الدراسة في الإجابة على الأسئلة بصورة واضحة وكذلك التعرف على الجرائم التي خلفها ضحايا الخلع في المجتمع إضافة الى معرفة معاناتهم الأسرية وتمثل دليل المقابلة لموضوع الدراسة في ثلاثة محاور وفقا للأسئلة الفرعية الثلاثة وهي كالتالي:

المحور الأول: والذي يشمل البيانات الشخصية مكون من 9 عبارات .

المحور الثاني: الخاص بالتساؤل الأول للدراسة المتمثل في "الأبعاد الإجرامية للزوج بعد خلع زوجته له" وعدد عباراته 11 عبارة.

المحور الثالث: الخاص بالتساؤل الفرعي الثاني للدراسة المتمثل في "الأبعاد الإجرامية للزوجة بعد خلعها لزوجها" وعدد عباراته 10 عبارات.

- أما بالنسبة للسؤال الفرعي الثالث للدراسة المتمثل في "هل تفكك الأسرة بسبب الخلع دافع لإرتكاب الأبناء سلوكيات إجرامية" وقد تم دمج الأسئلة الخاصة بهذا المحور ضمن محاور الوالدين لصعوبة الوصول الى الأبناء وذلك لصغر سنهم او غيابهم .

[1] - ربحي مصطفى عليان، أسسه ومناهجه وأساليبه، إجراءاته في البحث العلمي، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن، 2001، ص 47-48.

طريقة إعداد المقابلة في هذه الدراسة: بما أننا قمنا بالتوصل الى حقائق فإنه يجب أن نختار عينة البحث وعددها والخطوة الهامة التي يجب أن نتبعها حتى تمكننا المقابلة التي نقوم بها من خلق جو من المودة والإطمئنان بين الباحث والمبحوث والابتعاد عن الرسمية والرهبة في المقابلة وإظهار الإهتمام و المتابعة بالمبحوث وتكوين علاقة طيبة بين الباحث والمبحوث من خلال النقاط التالية:

- إعداد أسئلة المقابلة إعدادا دقيقا.
- تحديد موعد المقابلة لبعض(الأزواج والزوجات) قبل القيام بها.
- تحديد مكان مناسب لإجراء المقابلة ويفضل أن يكون مكانا هادئا وبعيدا عن مكان العمل.
- إستخدام أسلوب المناقشة على الفائدة المرجوة من المقابلة.
- طرح الباحثة السؤال وتعطي فرصة للمبحوث للتعبير عن نفسه وتوضيح وجهة نظره دون الخروج عن الموضوع.
- عدم إجهاد المبحوث بالأسئلة الكثيرة وأن يكون وقت المقابلة معقولا.
- مراعاة الباحثة أصول المقابلة والمعاملة اللطيفة مع المبحوث.

صعوبة إجراء المقابلة في الدراسة:

- صعوبة التعامل مع الرجال كون الموضوع يتدخل في حياتهم الشخصية.
- صعوبة الوصول الى بعض الأزواج والزوجات ومقابلتهم بسبب مقر إقامتهم في مكان بعيد.
- صعوبة مقابلة عدد كبير من الأزواج والزوجات لأن مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقتا طويلا من الباحثة.
- عدم التقيد بالموعد الذي حددته الباحثة لإجراء المقابلة.

4/ الملاحظة: تعتبر الملاحظة إحدى مخططات الباحث الرامية الى جمع أكبر قدر ممكن من المعطيات المقيدة والمضبوطة ذات صلة بالموضوع والمساعدة على تحقيق الأهداف المسطرة في الدراسة[1].

5/ عينة الدراسة: العينة القصدية أو ما يطلق عليها العينة الغير احتمالية هي إحدى أنواع العينات في البحث العلمي ويتم تعرفيها على أنها أسلوب أخذ العينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناءً على الحكم الذاتي للباحث بدلاً من الاختيار العشوائي ، وهي طريقة أقل صرامة وتعتمد طريقة أخذ العينات هذه بشكل كبير على خبرة الباحثين ويتم تنفيذه عن طريق الملاحظة، ويستخدمه الباحثون على نطاق واسع للبحث النوعي[2].

تم اختيار العينة المقصودة في هذه الدراسة نظرا لحجم مجتمع الدراسة الصغير ، فكانت عينة الدراسة متكونة من 6 أزواج و 6 زوجات واجهو مشكلات الخلع.

خلاصة:

وعليه فإننا من خلال هذه الدراسة نحاول تحقيق اهدافها والإجابة على التساؤلات التي أثيرت في الإشكالية من خلال هذا المنهج كما إعتمدنا على المقابلة والملاحظة لجمع البيانات وتحليلها للتوصل الى النتائج.

[1] - فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، مطابع دار البحث، قسنطينة، الجزائر 1999، ص 148.

[2] - محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص 315.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل بيانات الدراسة و مناقشة نتائجها

الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة

1/ عرض وتحليل بيانات الدراسة:

جداول البيانات الشخصية

أولا : خصائص العينات

الأزواج

الافراد / العينات	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	مكان المقابلة:	السن	المستوى التعليمي	المهنة	مدة الزواج	هل نتج عن الزواج أبناء
1	04/ 20/ 2023	30 دقيقة	في المنزل	47	سنة ثالثة ثانوي	شرطي	14 سنة	لا
2	04/ 21/ 2023	35 دقيقة	في العمل	59	جامعي	موظف في المستشفى	05 سنوات	بنت وولدان
3	04/ 24/ : 2023	40 دقيقة	عبر الهاتف	31 سنة	6 ابتدائي	عامل بمركز البريد و عامل نظافة	07 سنوات	04 اناث وولدان

4	04/ 25/ 2023	25 دقيقة	عبر الانترنت	35	2 ابتدائي	نجار	04 سنوات	ولدان
5	28/04/2023	3 دقيقة	في حديقة	50	جامعي	موظف	21 سنة	ولدان
6	04 /2023/ 30	45دقيقة	حافلة نقل	33	اولى ثانوي	عسكري	سنة	لا يوجد

المحور الثاني: حالات نسب الأزواج

الجدول رقم : 01 توزيع العينة حسب السن عند الأزواج

السن	التكرار	النسبة
[33-28]	3	%25
[47-33]	4	%33
[50-47]	3	%25
[59-50]	2	%16
المجموع	12	%99

بالنظر للبينات الجدول رقم 01 والمتمثل في التوزيع النسبي لمرتكبي ضحايا الخلع وفق للسن يتضح أن أعلى نسبة مئوية قدرت بـ 33 % وتعود لفئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين [33-28] سنة، لتليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية المقدرة من بين [47-33] سنة بنسبة 33 %، وبعدها نجد فئة المبحوثين الذين تتروح أعمارهم بين [50-47] سنة بنسبة 25% ومن بين الفئة العمرية [59-50] بنسبة 16% وهم أقل نسبة.

الجدول رقم:02 توزيع العينة حسب المستوى التعليمي عند الأزواج

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	3	%27
متوسط	2	%18
ثانوي	4	%36
جامعي	2	%18

المجموع	11	%99

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم 02 والمتمثل في التوزيع النسبي لمرتكبي ضحايا الخلع وفق للمستوى التعليمي أن أكبر نسبة مئوية أن أكبر نسبة مئوية قدرت بـ 36% من لهم مستوى تعليمي ابتدائي، وتليها النسبتين المقدرتين 27% لفئتي من لهم مستوى تعليمي متوسط قدرت بـ نسبة 18 % والنسبة الموالية لفئة المبحوثين الذي لديهم مستوى تعليمي جامعي بنسبة 18%

الجدول03: توزيع العينة حسب مدة الزواج عند الأزواج:

مدة الزواج	التكرار	النسبة
4 سنوات	/	/
5 سنوات	2	%50
14 سنة	2	%50
21 سنة	/	/
المجموع	4	%100

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم 03 والمتمثل في التوزيع النسبي لمرتكبي ضحايا الخلع وفق لمدة الزواج نجد أكثر نسبة هي 50 % وثلاث حالات تتراوح مدة زواجهم 14 سنة، 5 سنوات، و 21 سنة.

1: المحور الأول: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الأول الذي كان مفاده ما الابعاد الاجرامية للزوج بعد خلع زوجته له ؟

عرض وتحليل بيانات العبارة العاشرة من دليل المقابلة التي كان مفادها : بعد إنفصالك هل تغيرت حياتك؟ وعليه يمكن اعتبار مؤشراته كما يلي :

المؤشرالأول: مواصلة الحياة بشكل عادي : عادة الرجال أكثر مقاومة وأقدر على تجاوز المحنة والتأقلم مع الحياة ويتصرفون بلامبالاة فبالرغم من أثر الإنفصال إلا أنهم يواصلون عملهم وحياتهم بشكل طبيعي وهو ما أكدته إجابات المفردات (3 ، 4)

المؤشر الثاني: نظرة سلبية للحياة :عندما دخلنا في نقاش آخر مع المفردات عن الخطط والأهداف التي سيرسموها لحياتهم المستقبلية صرحو أنه ليس لديهم الجدية والثقة بالنفس لتحقيق ذلك ، كما لاحظنا من طريقة كلامهم أن نظرتهم للحياة نظرة تشاؤمية وينظرون

لأنفسهم نظرة دونية وكذلك الخوف من تكرار التجربة السابقة وقد إتضح لنا ذلك من خلال إجابات المفردات (1، 2، 5، 6)

- عرض وتحليل بيانات العبارة الحادي عشر من دليل المقابلة التي كان مفادها : كيف ترى نظرة المجتمع إليك ؟، ويمكن إعتبار أن تعدد الإجابات المشتركة نتج عنها مؤشر واحد وهو

المؤشر: النظرة المجتمعية الرافضة للزوج المخلوع:

عرض وتحليل بيانات العبارة الثانية عشر من دليل المقابلة التي كان مفادها هل مارست العنف على زوجتك بعد الإنفصال ، وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي:

المؤشر الأول: ممارسة العنف على الزوجة : في بعض الحالات يرفض الرجال قرار إنفصال زوجاتهم عنهم فينشأ عن ذلك ردات فعل قد تكون عنيفة وغير متوقعة كالتعرض للزوجة وضربها أو تهديدها وشتمها أو إرسال رسائل مسيئة وهذا ما صرحت به (2 ، 6)

المؤشر الثاني: عدم ممارسة العنف على الزوجة : غالبا ما يتجنب الأزواج بعد الانفصال بقاء أي علاقة مع الزوجة أو الاتصال بها أو أي شي يربطه بها وبعد تحليل أجوبة المقابلة التي أجريت مع الأزواج (1 ، 3 ، 4، 5) إتضح ان كل الأجوبة أثبتت أنهم لم يمارسو العنف بعد الإنفصال .

- عرض وتحليل بيانات العبارة الثالثة عشر من دليل المقابلة التي كان مفادها هل أعدت الزواج بعد الإنفصال ، وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي:

المؤشر الأول: نعم أعدت الزواج : يمر الرجال بفترة عصيبة بعد الإنفصال لكن منهم من يخوض تجربة زواج جديدة لإكمال الحياة والرجوع للإستقرار العائلي والإجتماعي وهذا ما ظهر جليا في اجابات الحالات (1 ، 3)

المؤشر الثاني: لم أعد الزواج: يصاب بعض الأزواج بعد الخلع بحالة من الخوف والشك وعدم الثقة في الجنس الآخر وكذلك النظرة السلبية للمجتمع فالزوج المخلوع يرى على أنه أخرج زوجته عن طورها فخلعته ويتضح لنا من خلال إجابة الحالات (2، 4، 5، 6)

- عرض وتحليل بيانات العبارة الرابعة عشر من دليل المقابلة التي كان مفادها كيف تلبي إحتياجاتك العاطفية؟ ، وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي :

المؤشر الأول: إعادة الزواج: رغم الفشل في التجربة إلا أن البعض يفضل البحث عن الإستقرار بإنشاء عائلة من جديد (1، 3)

المؤشر الثاني: علاقات غير شرعية:يصاب الرجل بالخوف من فكرة الارتباط بشكل رسمي بعد خلعه مما يدفع به إلى ممارسة علاقات خارج إطار الزواج والشرع وهذا ما يتبين في الحالات (2،4، 5،6)

عرض وتحليل بيانات العبارة الخامسة عشر من دليل المقابلة التي كان مفادها كيف تلبي إحتياجاتك المادية، وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي:

المؤشر الأول: حالة مادية ميسورة: أوضحت الحالة (1، 4، 5) أنهم ليس لديهم أي إحتياجات أو ضغوطات مادية فهم مكتفيين وقادرين على الإنفاق على أنفسهم وأسرتهم دون الحاجة .

المؤشر الثاني: طرق غير شرعية لتلبية الإحتياجات المادية: قد تدفع الحاجة المادية والديون وكذلك النفقة بالرجل الى إرتكاب مخالفات وتجاوزات قد تصل به إرتكاب جرائم مثل السرقة ، الإختلاس ...الخ وهذا ما تبين في العينات (2، 3، 6)

- عرض وتحليل بيانات العبارة السادسة عشر من دليل المقابلة التي كان مفادها :هل تتعاطى المخدرات؟

وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي :

المؤشر الأول: تعاطي بصفة مستمرة: أوضحت الحال (2، 3، 5) أنهم يتعاطون المخدرات بصفة مستمرة هربا من المشاكل الأسرية والمشاكل الإجتماعية

المؤشر الثاني: تعاطي بصفة مؤقتة: كما بينت مجموعة الحالات (1، 4، 6) أنهم بدؤ صفة التعاطي بعد تعرضهم للإنفصال لكنهم لم يستمرو على هذا الحال.

- عرض وتحليل بيانات العبارة السابعة عشر من دليل المقابلة التي كان مفادها : من المتكفل بحضانة الأبناء؟

وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي :

المؤشر الأول: الزوجة المتكفلة: حضانة الأبناء من أهم القضايا الشائكة التي تحدث بعد إتخاذ الأب و الأم قرار الإنفصال والإبن في تلك الحالة يحتاج الى الرعاية الكاملة وأن يكون في

حضانة شخص يحافظ عليه وهذا ما إتضح مع مجموعة الحالات (3، 4، 5، 6) حيث صرحو أن اللمتكفل بالأبناء هو الزوجة

المؤشر الثاني: الزوج متكفل: والحالة (2) أكدت أن الحضانة يتكفل بها الزوج.

- عرض وتحليل بيانات العبارة الثامنة عشر من دليل المقابلة التي كان مفادها: في حال كانت الزوجة هي المتكفلة كيف هي علاقتك مع أبنائك؟

وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي:

المؤشر الأول: ملتزم: بعد تدوين إجابات الحالات (2، 4، 5) صرحو أنهم ملتزمين ماديا ومعنويا مع أبنائهم ويسعو دائما لتلبية حاجياتهم وعدم إشعارهم بالنقص مهما كان طلبهم.

المؤشر الثاني: غير ملتزم: فيما صرحت الحالات (3، 6) أنهم غير ملتزمين مع أبنائهم بالشكل الكامل.

- عرض وتحليل بيانات العبارة التاسعة عشر من دليل المقابلة التي كان مفادها : هل لديك أبناء منحرفين؟

وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي:

المؤشر الأول: نعم يوجد أبناء منحرفين: بينت الحالات (2، 4، 5، 6) أنه يوجد أبناء منحرفين بسبب الضغوط النفسية بعد الإنفصال .

المؤشر الثاني: لا يوجد أبناء منحرفين: صرحت الحالة (3) أنه لا يوجد لديه أبناء منحرفين .

- عرض وتحليل بيانات العبارة العشرون من دليل المقابلة التي كان مفادها : هل التفكك الأسري سبب لإنحرافهم؟

وبإتفاق اجابات الحالات إتضح لنا مؤشر واحد هو:

المؤشر: الإنفصال سبب الإنحراف: ليس من قبيل المبالغة القول أن إنفصال الوالدين يؤدي أحيانا إلى إنحراف الأبناء إذ تشكل الأسرة بشقيها الأب والأم مصدر شعور الطفل والمراهق بالأمان والملجأ النفسي وتفكك هذا الرابط يدفع بهم الى الإنحراف.

الزوجات:

أولا خصائص العينات :

الافراد / العينات	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	مكان المقابلة :	السن	المستوى التعليمي	المهنة	مدة الزواج	هل نتج عن الزواج أبناء

1	26 أفريل 2023	45 دقيقة	في المنزل	26	متوسط	/	6 اشهر	لا
2	27 أفريل 2023	30 دقيقة	في العمل	31	ثانوي	بيع الحلويات والمرطبات	05 سنوات	لا
3	30 أفريل 2023	40 دقيقة	البيت	28 سنة	ثانوي	/	0سنة ونصف	لا
4	28 أفريل 2023	ساعة	في الهاتف	45	ابتدائي	/	24 سنة	ولدين وابنة
5	29 افريل 2023	35 دقيقة	عبر الانترنت	34 سنة	متوسط	/	7سنوات	ابنة و ابن
6	01 ماي 2023	ساعة	في المنزل	38	جامعي	مركز البريد	11سنة	ولدين

المحور الثاني:

الجدول رقم: 01 توزيع العينة حسب السن عند الأزواج الزوجات:

السن	التكرار	النسبة
[28-26]	/	/
[31-28]	2	%66
[38-31]	1	%12
[45-38]	/	/
المجموع	12	%78

بالنظر إلى البيانات للجدول رقم 01 والمتمثل في توزيع النسبي لمرتكبي ضحايا الخلع وفقا للسن عند الزوجات يتضح أن أعلى نسبة مئوية قدرت ب 66 % وتعود لفئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين [28-31] وتليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية المقدرة بين [31-38] سنة بنسبة 12% وبعدها نجد فئة امبحوثين الذين تتراوح أعمارهم [38-45] هو أقل نسبة.

الجدول رقم : 02 توزيع العينة حسب المستوى التعليمي عند الزوجات:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	1	%16
متوسط	2	%33

ثانوي	2	%33
جامعي	1	%16
المجموع	6	%98

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم 02 والمتمثل في توزيع النسبي لمرتكبي ضحايا الخلع عند الزوجات وفقا لمستوى التعليمي أن أكبر نسبة مئوية قدرت بـ 33% من لهم مستوى تعليمي ابتدائي، وتليها النسبة المقدرت بـ 16 لفئتي من لهم مستوى ثانوي قدرات نسبتعم بـ 33% والنسبة الموالية لفئة المبحوثين الذين لديهم مستوى جامعي بنسبة 16%.

جدول رقم: 03 توزيع العينة حسب مدة الزواج عند الزوجات:

مدة الزواج	التكرار	النسبة
6 أشهر	/	/
سنو ونصف	/	/
4 سنوات	/	/
5 سنوات	2	%50
7 سنوات	2	%50
11 سنة	/	/
المجموع	4	%100

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم 03 والمتمثل في التوزيع النسبي لمتكبي ضحايا الخلع وفق مدة الزواج عند الزوجات نجد أكثر نسبة 50% وفي 6 حالات ترواح مدة زواجهم من 6 أشهر، سنة ونصف، 4 سنوات، 5 سنوات، 7 سنوات، 11 سنة إنعدام الفئة العمرية لديهم.

2 :المحور الثاني: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثاني ما الأبعاد الإجرامية للزوجة بعد خلعها لزوجها؟

- عرض وتحليل بيانات العبارة الواحدة والعشرون من دليل المقابلة التي كان مفادها: ما السبب الذي دفعك إلى خلع زوجك؟

وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي:

المؤشر الأول: السكن مع أهل الزوج: لطبيعة السكن مع أهل الزوج عدة تأثيرات سلبية الأمر الذي ينتج عنه عدة مشاكل في اغلب الأحيان تؤدي الى الكره بين الزوجين وهذا يتضح من الحالة (1) .

المؤشر الثاني: الخيانة: إن أكبر مشكل يهدم العلاقة الزوجية ولا يغتفر هي الخيانة حيث صرحت اجابات الحالات(3، 5) ذلك

المؤشر الثالث: الإهمال: كما صرحت الحالات (2، 4، 6) أن أبسط الحقوق كانت محرومة منها مع زوجها وأن للزوج حقوق على الزوج تلبيتها دون نسيان الإهمال العاطفي للزوجة وجعلها كأنها دمية لا فائدة منها.

- عرض وتحليل بيانات العبارة الثاني والعشرون من دليل المقابلة التي كان مفادها: كيف تعامل المجتمع مع موضوع خلعك لزوجك؟

و بإتفاق غالبية الحالات إتضح لنا مؤشر واحد وهو :

المؤشر: الشعور بالنبذ الإجتماعي: أكدت جميع العينات شعورهم بالرفض في الوسط الإجتماعي وإحساسهم بأنهم تمردو وأصبحو مصدر تهديد لأسقف بيوتهم كذلك تعرضهم للوم دائم على فشل العلاقة، وأوضحو أن المطلقة تعيش الأمرين خاصة إذا كانت مطلقة ولها أبناء.

- عرض وتحليل بيانات العبارة الثالثة والعشرون من دليل المقابلة التي كان مفادها:هل تغيرت منزلتك عند أهلك؟

وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي:

المؤشر الأول: تغيرت: العائلة الجزائرية أساسا تتصف بالتعقيد في أساليب التربية كأن الحياة أكل وشرب ولباس وفقط بمعنى عبارة عن تربية جافة حتى لا نقول قاسية فهي خالية من الحب والإهتمام و الإستماع والإحتواء فماذا لو كنتي عائدة لهم مطلقة طبعا لن تكون مكانتك كالسابق وهذا ما أوضحته الحالات (1، 2، 3)

المؤشر الثاني لم تتغير: كما صرحت الحالات (4، 5، 6) أن عائلتها لم تتغير معهم .

7- عرض وتحليل بيانات العبارة الرابعة والعشرون من دليل المقابلة التي كان مفادها: هل أعدت الزواج بعدالخلع؟

وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي:

المؤشر الأول: نعم أعدت الزواج: من حق المرأة إعادة بناء حياتها بعد حدوث الخلع لأن المرأة دائما تحتاج الى سند وهذا ما يتوضح في الحالات (1، 5)

المؤشر الثاني: لا لم أعد الزواج: في المقابل هناك حالات (2، 3، 4، 6) لم يعدن الزواج ولا يفكرن فيه بتاتا

8-عرض وتحليل بيانات العبارة الخامسة والعشرون من دليل المقابلة التي كان مفادها :

كيف تلبين حاجتك العاطفية؟

المؤشر الأول: إعادة الزواج: صرحت الحالات (1، 5) أنهم متزوجين

المؤشر الثاني: علاقات غير شرعية: وجدنا أن الحالات (2، 3، 6) تلجأ للعلاقات المحرمة وغير الشرعية إما حقيقيا أو عن طريق الأنترنت والهاتف لسد رغباتها الجنسية .

المؤشر الثالث: خالية من أي رغبات : كما تبين في الحالة (4) أنها عندما كانت مع زوجها طيلة سنوات الزواج محرومة عاطفيا فهي متعودة على ذلك وليس لديها أي ميول لهذا الجانب.

9- عرض وتحليل بيانات العبارة السادسة والعشرون من دليل المقابلة التي كان

مفادها:كيف تلبين حاجتك المادية ومستحقاتك؟

وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي:

المؤشر الأول: مكتفية ماديا: يبحث أغلب النساء بعد الطلاق على عمل لمواجهة الضغوط النفسية ونسيانها أولا ثم تلبية حاجياتهم ثانيا حيث أقرت عينات في مقابلتنا على حصورلها على أعمال شريفة كبائعة في محل ملابس و بائعة في محل حلويات

المؤشر الثاني: عمل محرم وممنوع: في حين تلجأ بعض النساء ولصعوبة ظروفهم الى أقصر طريق وهو الوقوع في المحرمات وعرض المال مضاعفا مقابل جسدها .

10- عرض وتحليل بيانات العبارة السابعة والعشرون من دليل المقابلة التي كان

مفادها: من المتكفل بحضانة الأطفال؟

وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي:

المؤشر الأول: الزوج المتكفل: بعد الإنفصال يحتاج الأبناء الى تربيتهم وتوفير مصالحهم المادية والنفسية لهذا لا يأخذ حضانة الأبناء إلا من يكون قادرعليها ويتضح ذلك من إجابة الحالة (4)

المؤشر الثاني: الزوجة المتكفلة: فيما صرحت الحالات (5، 6) أن الزوجات هي المتكفلة بالأبناء من جميع النواحي .

11- عرض وتحليل بيانات العبارة الثامنة والعشرون من دليل المقابلة التي كان مفادها : في حال كنتي الحاضنة هل يقوم الزوج بجميع إلتزاماته تجاه أبنائه؟

وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي:

المؤشر الأول: ملتزم: بينت الحالة رقم (5) أن الزوج ملتزم بواجباته تجاه أبناءه ماديا ومعنويا.

المؤشر الثاني: غير ملتزم: في حين صرحت الحالة (6) أن الزوج غير ملتزم بجميع إلتزاماته تجاه أبنائه.

12- عرض وتحليل بيانات العبارة التاسعة والعشرون من دليل المقابلة التي كان مفادها : هل لديك أبناء منحرفين

وعليه يمكن إعتبار مؤشراته كما يلي:

المؤشر الأول: نعم يوجد أبناء منحرفين: يتوضح من الحالة (5) ان الأبناء إنحرفوا جراء وقوع الخلع وتفكك أسرتهم

المؤشر الثاني: لا يوجد أبناء منحرفين: في المقابل نجد الحالة (6) توضح عدم إنخراط أبنائها في أي نشاط إجرامي أو إنحرافي

13- عرض وتحليل بيانات العبارة الثلاثون من دليل المقابلة التي كان مفادها : هل التفكك الأسري سبب إنحرافهم؟

وضحت لنا الحالات مؤشر واحد

المؤشر: الإنفصال سبب الإنحراف: إن أهم عوامل إنحراف الأبناء وتشردهم هي حالات الخلع بين الزوجين مما يدفع بالأبناء في أوحال الرذيلة والجريمة أو الأنحراف أو تحول الأبناء الى

أدوات إستخدام لإيصال رسائل الكره بين الزوجين المخلوعين وهذا ما يتوضح فعليا في الحالة (5).

1- إستخلاص نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية:

1-1- إستخلاص نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الأول: الخاص ب الأبعاد الإجرامية للزوج بعد خلع زوجته له؟

- نستخلص نتائج الدراسة الخاصة بالمحور الأول من العبارة رقم 10 الى العبارة رقم 20:
- يختلف الرجال في ردة فعلهم حول إنفصالهم عن الزوجة فمنهم من يحاول تجاهل هذه المرحلة من حياتهم ، والبعض الآخر يقل تفاعلهم وحديثهم بشكل كبير ويتصرفون كأنهم غير حاضرين في المكان فيبدؤون بلوم أنفسهم أو لوم شريكتهم على فشل الزواج .
- يضع الخلع الرجل في موضع إتهام بالضعف والعجز بالنسبة للمجتمع لأنه لم يكن صاحب قرار الإنفصال عن زوجته.
- سيطرة مشاعر الغضب بعد الخلع تحفز الرجل على الإنتقام من زوجته لتدفع ثمن الضرر الذي سببته له نفسيا وإجتماعيا .
- في حين أن البعض تستمر حياتهم ويعيدون الزواج ، يصاب البعض الآخر بالخوف من خوض تجربة جديدة بسبب الشك وعدم الثقة في الجنس الآخر وكذلك رفضهم من طرف العائلات التي ترفض تزويجهم خوفا من قلة مسؤوليتهم تجاه الرابطة الأسرية.
- فشل العلاقة الزوجية ، ورفض الدخول في علاقة زوجية اخرى يدفع الزوج الى ممارسة علاقات خارج إطار الزواج والشرع .
- الضغوطات المادية سواء من مصاريف ونفقة الأبناء و المستحقات الشخصية يتخذها البعض دافع لإرتكاب تجاوزات بطرق غير شرعية قد تصل بهم إلى إرتكاب جرائم كالإختلاس والسرقة...

- تعتبر الإضطرابات النفسية بعد الخلع سبب للجوء البعض الى نسيانها وتجاوزها بالتغيب عن الواقع عن طريق المخدرات والمسكرات .
- حضانة الطفل حق مشترك بين الزوجين إلا أن معظم الحالات تؤكد تخلي الأباء عن هذا الحق للزوجة.
- تسود مفاهيم خاطئة حول إلتزام بعض الأزواج تجاه أبنائهم بعد الإنفصال فبالرغم من أن البعض يهتم بأبنائه ويلبي جميع إحتياجاته المادية و العاطفية ، نرى البعض الآخر مسؤولياتهم قلت بعد الإنفصال خاصة إذا كانو في صحبة والدتهم.

1-2- إستخلاص نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثاني: الخاص ب الأبعاد الإجرامية للزوجة بعد خلعها لزوجها؟

- نستخلص من نتائج الدراسة الخاصة بالمحور الثاني من العبارة رقم 21 الى العبارة 30:
- من أسباب الخلع إقامة الزوجين مع أهل الزوج وتدخل الأهل إضافة إلى سبب الخيانة والإهمال مما يخلق نوع من التوتر والمشاكل المتواصلة وكره بين الزوجين لدرجة فك هذه الرابطة.
- تعرض المرأة المطلقة الى الرفض الإجتماعي وتوجيه مظرة سلبية قاتلة لا تهاون فيها ولا رحمة.
- المرأة المطلقة تستبعد من عائلتها لأنها وبحسب معتقداتهم قامت بأمر مخالف وبالتالي فهي غير مسموح لها بالبقاء معهم وبالتالي عزلها مما يخلق لها مشاعر الكراهية والحرمان والإحساس بالوحدة.
- رفض العائلات زواج أبنائهم من المرأة المطلقة مما يهدم فرصتهم في إعادة بناء أسرة جديدة.
- لجوء الزوجات بعد الإنفصال الى تلبية حاجتهم العاطفية عن طريق علاقات غير شرعية خارج إطار الزواج ,

- تلجأ بعض الزوجات الى الإنحراف عن المسار الصحيح والقيم الإجتماعية كالمتاجرة بعرضها بغرض الحصول على المال وتلبية حاجاتها ومستحقاتها.
- تحظى الزوجة بمسؤولية التكفل بحضانة الأبناء بعد الخلع .
- يختلف مدى التزام الزوج بمسؤولية أبنائه بعد الخلع خاصة في حال وجود الأبناء مع الأم.

1-3- إستخلاص نتائج الدراسة بالنسبة للسؤال الفرعي الثالث: المتمثل في هل تفكك الأسرة بسبب الخلع دافع لإرتكاب الأبناء سلوكيات إجرامية ؟

وهذا بعد أن تم دمجه ضمن محاور الوالدين إستنتجنا أن:

- تتسبب الإجراءات القانونية للخلع والضغوطات النفسية بعد الإنفصال وتوتر العلاقة بين الوالدين ووضعهم على هامش هذه العلاقة دون تفكير في حلول من أجلهم أو التفكير في مستقبلهم في إنحراف الأبناء وإرتكابهم مخالفات وجرائم أو إستغلالهم من طرف المحيطين بهم خاصة إذا كانو في سن المراهقة .

2- مناقشة نتائج الدراسة

2-1- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية:

التساؤل الفرعي الأول: ما الأبعاد الإجرامية للزوج بعد خلع زوجته له؟

بعد إستخلاص نتائج الدراسة الميدانية تم الإجابة على هذا التساؤل وذلك بمعرفة الأبعاد الإجرامية للزوج بعد خلع زوجته له ، المتمثلة في:

- الإنفصال هو السبب الذي يؤدي بالأزواج الى وقوعهم تحت طائلة الضغوطات النفسية والاجتماعية وشعورهم بالنبذ والوصم وضعف رجولتهم وشخصيتهم بعد خلعهم مما ينتج عن ذلك عدة جرائم وإنحرافات مثل تعاطي المخدرات والمسكرات للهروب من الواقع ، وجرائم هتك الأعراض والإغتصاب والزنا والسرقة والقتل وجرائم العنف

التساؤل الفرعي الثاني: ما الأبعاد الإجرامية للزوجة بعد خلعها لزوجها؟

بعد إستخلاص نتائج الدراسة الميدانية تم الإجابة على هذا التساؤل وذلك بمعرفة الأبعاد الإجرامية للزوجة بعد خلعها لزوجها ، والمتمثلة في :

- المرأة المطلقة مدانة في كل الأحوال في المجتمع ونظرته لها نظرة سلبية حتى وإن كان الإنفصال شيئ حتمي فتتحمل أعباء إضافية بأنه كان ينبغي عليها الصبر أكثر وأن تتحمل أكثر مؤكدين أن كل الأسر تتعرض للمشاكل والمطبات فيحاصر المجتمع المرأة المطلقة وكأنها أجرمت بحق نفسها وبحق أهلها ويعتبرها فاقدة للأهلية وعلى الجميع ان يتولى الرقابة عليها فتصبح محط أنظار الجميع ومصدر للشك والريبة في كل تصرفاتها حتى من طرف بنات جنسها الذين ينظرن الى المطلقة أنها معيوبة ومصدر تهديد يجب الحذر منها حتى لا تخطف زوجها منها، وهنا وجب الإشارة الى أن الإنحراف الذي يأتي بعد الإنفصال يكون نتيجة لإحساس المرأة أنها أصبحت مرفوضة فتتجه الى إتباع سلوك إنحرافي للتأكيد على أنها مرغوبة وأن الرجل هو من خسرها وقد يصل بها الأمر الى إقامة علاقات غير شرعية بهدف تحقيق نفسها كإمرأة أو تلبية حاجياتها المادية والعاطفية وقد يتوسع نشاطها الإجرامي لدرجة قيامها بتشكيل حلقة دعارة والإجهاض وتعاطي المخدرات أو الإتجار بها أو السرقة أو الرشوة والتزوير والتسميم .

التساؤل الفرعي الثالث: هل تفكك الأسرة بسبب الخلع دافع لأرتكاب الأبناء سلوكات إجرامية؟

بعد إستخلاص نتائج الدراسة الميدانية تم الإجابة على هذا التساؤل وذلك بمعرفة تفكك الأسرة بسبب الخلع دافع لإرتكاب الأبناء سلوكات إجرامية ، المتمثلة في:

- الأسرة هي المهد الأول للأبناء و إنفصالهم عن هذه الكينونة خطوة صعبة تؤثر كثيرا عليهم من الناحية المجتمعية والنفسية فيؤدي إلى إصابتهم بالعديد من الأزمات الصحية سواء المتعلقة بالجانب النفسي أو العضوي ، كذلك نمو الأبناء في جو متوتر يسوده الإهمال في بعض حقوقه أو كلها أو تحويل الأبناء إلى أدوات إستخدام لإيصال رسائل الكره بين الزوجين يؤدي الى إنتهاج السلوك الجانح في المجتمع ، وأيضا الحاجة المادية

والفقر وعيش الأبناء في فراغ عاطفي والآثر السلبي على نفسيتهم بعد غياب دور أحد الوالدين كل هذا يؤدي إلى دخولهم في أواحل الجريمة والإنحراف.

2-2- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة :

لا بد في كل دراسة حديثة مناقشة نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة و قد إتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ومنها :

الدراسات العربية :

1. دراسة شاهندة غريب وآخرون: والتي تناولت إستخدام الخلع في مواجهة المشكلات الأسرية والعوامل والاسباب و آليات الخدمة الإجتماعية في مواجهتها وكذلك الأبعاد التطبيقية والأيكولوجية المرتبطة بالخلع حيث أظهرت الدراسة أن أهم الأسباب الإجتماعية للخلع هي تدخل أهل الزوج في حياة الزوجين ، وجود علاقة إرتباطية بين المستوى التعليمي والخلع ، هجر الزوج للمنزل ، والعجز الجنسي للزوج ، وطمع الزوج في مال زوجته.
2. دراسة نادية حليم : والتي تطرقت الى الآثار الإجتماعية للخلع وتوصلت الى أنه:

- مازال الخلع غير مقبولا في المجتمع ، فالمعارضة التي تواجهها الزوجات تشكل نسب كبيرة وتأتي المعارضة من الأهل في المركز الأول.
- يشتد موقف المجتمع الرافض لقرار المرأة المنفرد بإنهاء العلاقة الزوجية بطعنها في شرفها وإتهام سلوكها بالسوء وذلك كرد عنيف لرفضها الرجل.
- يستنكر المجتمع أيضا الزوج الذي تخلعه زوجته ويعتبر ذلك مؤشرا على عدم الرجولة ، أو سوء المعاملة الذي يصل إلى الحد الذي ترفض فيه الزوجة الإستمرار في علاقتها بهذا الرجل ويشعر الرجال بصورة أكبر كثيرا من النساء أن هذا الموقف سيؤثر على المحاولات المستقبلية للزواج مرة أخرى.
- وغير خاف ما يترتب على الإقامة مع الأهل وتحميلهم فوق طاقتهم مما يؤثر على العلاقة بين الأهل وبين هؤلاء السيدات وأطفالهن.

- وتعاني أغلب الزوجات والأزواج أيضا من تدهور أوضاع الأبناء نتيجة غياب الرقابة من الآباء أو عدم وجود رعاية الأم وتتوتر العلاقة بين الوالدين والأبناء بعد الخلع ومع الآباء أكثر منه مع الأمهات.
- كثرة أشكال العداء والتهديد وتدبير الإتهامات وتظهر في حرمان الطرف الآخر من رؤية الأبناء والضحية دائما هم الأبناء.

الدراسات الوطنية:

3. **دراسة بولقرون كنزة:** التي درست آثار الخلع بين الشريعة والقانون توصلت هذه الدراسة الى نتائج منها:

- يعتبر الخلع طلاقا وليس فسخا وهو بائن ببينونة صغرى.
- فصل آثار الخلع عن باقي آثار طرق فك الرابطة الزوجية ودراستها دراسة قانونية بحتة إنطلاقا من الفقه الإسلامي.
- الخلع له آثار سلبية لكل من الزوجين والأبناء.

4. دراسة سناني عبد الناصر : التي درست الأسرة الجزائرية وظاهرة الخلع : الأسباب والآثار توصلت هذه الدراسة الى نتائج منها:

- تبيان الأسباب العامة للخلع.
- تأثر الزوجين بالأثار النفسية السلبية الناجمة عن الخلع.
- صعوبة التكيف مع المجتمع .
- إفتقاد الأبناء للمشاعر والقدوة في المنزل يتسبب في تبلد مشاعرهم وقد يصل الأمر الى حد الجرائم.

2-3- مناقشة النتائج في ضوء الأصول النظرية:

لكل دراسة مجموعة من النظريات التي تفسرها عليها حسب ما يتناسب مع كل نظرية وفي هذا الصدد سوف نقوم بمناقشة نتائج الدراسة على ضوء النظريات المفسرة لها المعتمدة في بحثنا بداية ب:

1. نظرية دي تيليو: التكوين الاجرامي:

والتي تقوم على مبدأين للفعل الاجرامي الاول عامل فردي واجتماعي اقوى من قدرة الجاني على ضبط مشاعره فتحرك عوامل الجريمة لديه والثاني متجسد في تكوين شخصية الانسان العضوية والنفسية ، وبذلك فأن الضغوطات الاجتماعية لضحايا الخلع بعد وقوعه والتوترات النفسي عليهم يحفز استعداهم لإرتكاب الجرائم ضد انفسهم او ضد المجتمع الذي يشعر فيه بالنبذ بمعنى اخر ان الاستقرار الاسري هو المسؤول على الافعال الاجتماعية والانحرافات وهذا ما توصلت اليه نتائج دراستنا في ما يخص هذه النقطة حيث بينت نتائجنا ان الخلع يؤثر على سلوكات افراد الاسرة مما يؤثر على البناء الاجتماعي كله .

2. نظرية التفكك الإجتماعي: أكدت هذه النظرية أن التفكك قاد الى معدلات عالية من الانحراف والجريمة وغيرها من المشاكل الإجتماعية و ضحايا التفكك هي الأسرة وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا حيث توصلنا الى أن أفراد الأسرة المفككة أي الزوج والزوجة يواجهان مشكلات كثيرة تترتب على تفكك أسرتهما فيصابان بالإحباط وخيبة الأمل و الآثار الأكثر خطورة هي تلك المترتبة على الأبناء خصوصا إن كانوا صغار السن ويؤدي التفكك الأسري في بعض الأحيان الى تهيئة الظروف لإنحراف أفراد الأسرة خصوصا الأبناء.

3. نظرية الوصم الإجتماعي: تقوم هذه النظرية على مبدأ ميل الغالبية لوصم الأقليات أو الذين ينحرفون عن القواعد المعيارية بشكل سلبي وكذلك تركز على وصف كيفية تأثر سلوك الأفراد بالمفردات المستخدمة في وصفهم ، وهذا ما توصلت له دراستنا حيث بينت أن الزوج المخلوع موصوم بقلة الرجولة وضعف الشخصية أو طبعه السيء الذي

وصل بزوجته إلى إفتداء نفسها لفك رابطتها به وكذلك وصم الزوجة أنها ناكرة للمعروف ومستبدة غير متحكم فيها ولا تصلح عشيرة وليست كفئ لأن تكون شريكة حياة لما قامت به من سلوك تجاه عشيرها

فيؤثر هذا الوصم بشكل سلبي على كلا الزوجين وقد يدفع بهم الى إرتكاب جرائم عديدة نتيجة له .

خاتمة

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي اجريت على ضحايا الخلع (الزوجة .الزوج .الابناء) تبين لنا ان الخلع في الاونة الاخيرة اصبح يساهم بدور كبير في فك الروابط الاسرية وهذا بسبب الدور الاساسي للمراة فيه بعد التغيير الذي حدث في قانون الاحوال الشخصية المتعلق بالخلع .حيث ان هذه الظاهرة جعلت كل افراد الاسرة يتأذون بشكل مباشر واصبحو ضحايا مما غير مكانتهم في المجتمع فصارت النظرة الى الرجل المخلوع والمراة الخالعة والابناء نظرة مختلفة تماما لماكانت عليه من قبل كما ان فرص بناء اسرة جديدة للرجل المخلوع والمراة الخالعة قلت بسبب نظرة المجتمع لهم واصبح تكوين اسرة جديدة شبه مستحيل مما ادى بهم الى الهروب من الواقع لسد احتياجاتهم العاطفية والمادية بقيام الرجل والمراة وباقامة علاقات غير شرعية خارج اطار الزواج وخروجهم عن المسار الصحيح والقيام بالتجاوزات التي تمس القيم الاجتماعية مما يؤدي بهم بارتكاب شتى الجرائم كالاختلاس والسرقة ..واللجوء الى استهلاك المخدرات والمواد المسكرة قد يصل بهم التمادي الى المتجارة بها وليس فقط الرجل والمراة من ضحايا الخلع بل حتى الابناء هم ضحايا فعند انفصال الاب والام يحدث تفكك اسري وهذا يؤثر سلبا عليهم فيصبح هناك خلل في التنشئة الاسرية مما قد يسبب لهم عواقب وخيمة في صحتهم النفسية وتغير سلوكياتهم مما يصل بهم الى الانحراف وارتكاب الجرائم كالسرقة ... وفي الختام توصلنا على ضوء هذه الدراسة بعد تحليل البيانات المتحصل عليها والمتعلقة بضحايا الخلع في المجتمع الى حدوث تصدع داخل العلاقات الاسرية مما يجعلهم يواجهون مشكلات كثيرة في حياتهم اليومية قد تؤدي بهم الى التخلي عن القيم والمبادىء الاجتماعية التي نشأو عليها والانحراف عن المسار الصحيح وارتكابهم شتى الجرائم.

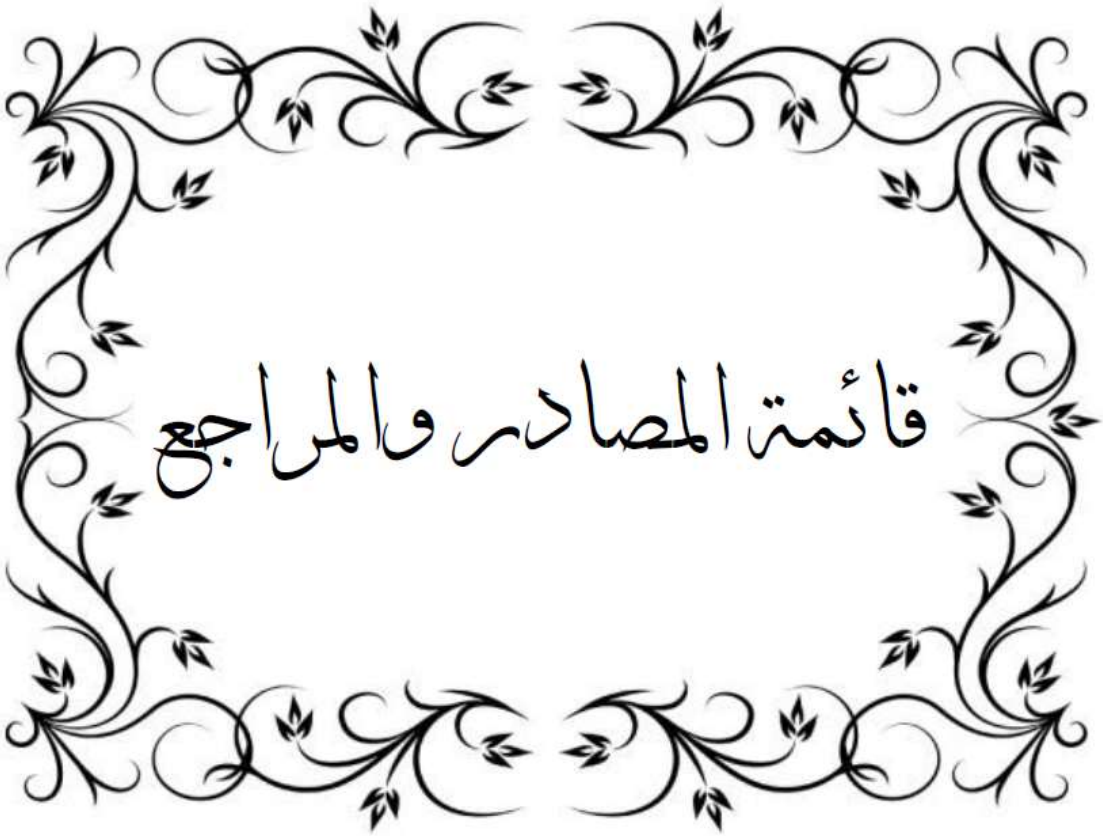
قائمة المصادر والمراجع

- **المصادر:**

القرآن الكريم

الحديث الشريف

الكتب:

1- إحسان محمد الحسن ، علم إجتماع الجريمة ، دار وائل للنشر ، ط1 ، بغداد ، 2008.

2-أحمد محمد المومني، إسماعيل أمين نواهضة، الأحوال الشخصية فقه الطلاق والفسخ والتفريغ والخلع ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

3- رزقون غرايبية وآخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية ، كلية الإقتصاد والتجارة ، الجامعة الأردنية، 1977.

4- ربحي مصطفى عليان ،أسسه ، مناهجه وأساليبه وإجراءاته في البحث العلمي ، جامعة البلقاء التطبيقية ، عمان، الأردن،2001.

5-زغير رشيد حميد، يوسف محمد صالح، الإنحراف والصحة النفسية، دار الثقافة ، الأردن،2010.

6-سامية حسن الساعاتي ، الجريمة والمجتمع ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط2، الإسكندرية، مصر،1983.

7-عبد العزيز سعد، الجرائم الواقعة في نظام الأسرة، الديوان الوطني للأشغال التربوية، ط2، 2002.

8-عبد الرزاق مقران وآخرون، سلسلة البحوث الإجتماعية في منهجية البحث الإجتماعي ، منشورات مكتبة إقرأ، قسنطينة، الجزائر، 2007.

9- عبد القادر بن حرز الله، الخلاصة في الزواج والطلاق،دار الخلدونية، باتنة، 2007.

10- فيصل ديليو وآخرون ، الأسس المنهجية في العلوم الإجتماعية، مطابع دار البحث، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1999.

11- منال محمود ، الخلع في قانون الأحوال الشخصية أحكامه وآثاره، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

12- محمد عبد الفتاح محمد ، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الإجتماعية، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية، الإسكندرية، مصر، 2009.

13- مسعودي يوسف ، الزواج والطلاق في العلاقات الدولية الخاصة، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن،2015.

المجلات:

1-سناني عبد الناصر، الأسرة الجزائرية وظاهرة الخلع : الأسباب والآثار، مجلة الرستمية، المجلد الأول ، العدد الثاني ، جامعة عنابة ،2020.

2-قميدي محمد فوزي ، علم الضحية وإسهاماته في الحقل الجنائي، مجلة متون، المجلد التاسع،العدد الرابع، جامعة سعدة، 2018.

3-محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.

الرسائل العلمية:

1- بـــولقرون كنـــزة، آثـــار الخلـــع بـــين الشـــريعة والقـــانون، مـــذكرة لنيـــل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019.

2- ســـهيلة عاشـــور، فـــك الرابطـــة الزوجيـــة بـــالخلع بـــين الفقـــه الإســـلامي وقـــانون الأســـرة الجرائـــري علـــى ضـــوء الواقـــع الجزائـــري ، أطروحـــة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، 2020.

3-عبـــد الرحمـــان صـــفاء، سوســـيولوجيا ضـــحايا الخلـــع فـــي المجتمـــع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة تبسة، 2018.

4-واجعـــوط ســـعاد، حقـــوق الضـــحية أمـــام المحكمـــة الجنائيـــة الدوليـــة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون ، جامعة الجزائر،2013.

المحاضرات:

1-ولـــد غويـــل خليـــدة، محاضـــرات فـــي مقيـــاس علـــم ضـــحايا الجريمـــة، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة ، 2020.

المعاجم:

1-إبـــراهيم مصـــطفى وآخـــرون، المعجـــم الوســـيط ، المكتبـــة الإســـلامية للنشر والتوزيع، د.س.

الملاحق

دليل المقابلة:

1. دليل البيانات الشخصية:

- تاريخ المقابلة.

مدة المقابلة

مكان المقابلة

الجنس

السن

المستوى التعليمي

المهنة

مدة الزواج

هل نتج عن هذا الزواج أبناء

2: أسئلة المقابلة مع الزوج تمثلت في:

- بعد إنفصالك هل تغيرت حياتك؟
- كيف ترى نظرة المجتمع إليك؟
- هل مارست العنف على زوجتك بعد الإنفصال؟
- هل أعدت الزواج بعد الإنفصال؟
- كيف تلبي إحتياجاتك العاطفية؟
- كيف تلبي إحتياجاتك المادية؟
- هل تتعاطى المخدرات بصفة مستمرة؟
- من المتكفل بحضانة الأطفال؟
- في حال كانت الزوجة هي الحاضنة كيف هي علاقتك مع أبنائك؟
- هل لديك أبناء منحرفين؟
- هل التفكك الأسري سبب إنحرافهم؟

3: أسئلة المقابلة مع الزوجة تمثلت في :

- ما السبب الذي دفعك إلى خلع زوجك؟
- كيف تعامل المجتمع مع موضوع خلعك لزوجك؟
- هل تغيرت منزلتك عند أهلك بعد الخلع؟
- هل أعدت الزواج بعد الخلع؟
- كيف تلبين حاجياتك العاطفية؟
- كيف تلبين حاجتك المادية ومستحقاتك؟
- من المتكفل بحضانة الأطفال؟
- في حال كنتي الحاضنة هل يقوم الزوج بجميع إلتزاماته تجاه أبنائه؟
- هل لديك أبناء منحرفين؟
- هل التفكك الأسري سبب إنحرافهم.

الملخص:

باتت ظاهرة الخلع واقعا مريرا تذوقت مرارته الكثير من الأسر، وتسعى هذه الدراسة الى معرفة مدى مساهمة الخلع في إنتشار الفعل الإجرامي بين أفراد الأسرة ومدى تأثر المجتمع بهذه الظاهرة.

أجريت هذه الدراسة على مجموعة من العينات التي تم إختيارها قصديا بإستخدام المنهج الوصفي ، وتم الإستعانة بالمقابلة والملاحظة كأدوات للبحث .

وتوصلت الى النتائج التالية:

- تفكك الأسرة عن طريق الخلع سبب لإنتشار مختلف أشكال الجرائم.
- آثار الخلع السلبية تمس جميع أفراد الأسرة دون إستثناء.
- النبذ و الوصم الإجتماعي سبب في زيادة إنتشار التمرد على القيم الإجتماعية.
- فشل الأسرة في أداء وظيفتها يؤدي إلى نشوء جيل من المنحرفين.
- الكلمات المفتاحية: السوسيواجرامية، الخلع ، ضحايا الخلع

Summary:

Keywords: Sociology of crime, dislocation, victims of dislocation The phenomenon of khula has become a bitter reality that many families have tasted, and this study seeks to know the extent to which khula' contributed to the spread of criminal acts among family members and the extent to which society was affected by this phenomenon.

This study was conducted on a group of samples that were intentionally selected using the descriptive method, and interview and observation were used as research tools.

I reached the following results:

• The disintegration of the family through khul' is a reason for the spread of various forms of crimes.

• The negative effects of khula' affect all family members without exception.

• Social ostracism and stigma are the reason for the spread of rebellion against social values.

• The failure of the family to perform its function leads to the emergence of a generation of delinquents.